جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس

أنماط الشخصية (أ، ب، ج) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى مرحلة تلاميذ الثانوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإجتماعية والإنسانية

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبات:

- زلاسي إشراق
- فقيري سندس
- قرون صفاء

اشراف الاستاذ:

اسعادي فارس

نوقشت يوم: 2023/06/10

د. اسعادي فارس	أستاذ محاضر	مشرفا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د. عزي ايمان	أستاذ محاضر	ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين .

سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

نشكر الله تعالى على نعمته التي لا تعد ولا تحصى ومنها توفيقه سبحانه وتعالى على اتمام هذا العمل

المتواضع كما اتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا العمل

ونخص بالذكر الأستاذ "فارس إسعادي" الذي لم يبخل علينا بمجهوداته .

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله بفضل من الله ها قد تخرجنا بفضلكن يا من تحت اقدامكن الجنة

شكرا لكل من ساندنا في مسيرتنا

اتممنا مسيرتنا الجامعية

اللهم انفعنا بما علمتنا وانفع بنا

اهدي فرحتي وسعادتي في هذا اليوم الجميل الى والديا مصدر عزتي وفخري من رافقني منذ أول خطوة

خطوتها في مسيرتي التعليمية.

إشراق، سندس، صفاء

ملخص الدراسة:

تعالج الدراسة الحالية موضوع أنماط الشخصية (أ ب ج) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية خلال الموسم الدراسي 2023/2022

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط الشخصية (أب ج) علاقتها بالسلوك العدواني

ولتحقيق الأهداف المذكورة تفترض الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية وعلاقتها بالسلوك العدواني، وللتأكد من تحقق فرضية الدراسة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وذلك باستخدام مقياسي، أنماط الشخصية، والسلوك العدواني، اللذان تم التأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق، والثبات) على عينة قوامها (30) فردا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

كما تم تطبيق الأدوات في صورتهما النهائية على عينة عشوائية طبقية متكونة من (30) فردا، وبعد جمع البيانات وتبويبها، تم معالجتها بالاستعانة ب(spss_25)، وبإستخدام معامل الارتباط بيرسون، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

*عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين انماط الشخصية والسلوك العدواني الجسدي.

*عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين انماط الشخصية والسلوك العدواني اللفظي.

*وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين انماط الشخصية والسلوك العدواني الذاتي.

Abstract

The current study addresses the issue of personality types (A_B_C) and its relationship to aggressive behavior among secondary school students during the academic season 2022/2023.

The study aims to know the relationship between personality types (A_B_C) and its relation to aggressive behavior

In order to achieve the aforementioned objectives، the study assumes the existence of a statistically significant correlation between personality patterns and their relationship to aggressive behavior. its psychometric characteristics (honesty and stability) on a sample of (30) individuals، who were selected in a simple random way.

The tools were applied in their final form on a stratified random sample consisting of (30) individuals، and after collecting and tabulating the data، it was processed using (spss_25)، and using the Pearson correlation coefficient. The study reached the following results:

* There is no statistically significant correlation between personality styles and physical aggressive behavior.

* There is no statistically significant correlation between personality styles and verbal aggressive behavior.

* There is a statistically significant correlation between personality styles and self-aggressive behavior.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير I

الإهداء II

ملخص الدراسة: III

فهرس الموضوعات V

المقدمة ..... أ

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

أولا: الإشكالية: 1

ثانيا: فرضيات الدراسة: 3

ثالثا: أهمية الدراسة: 3

رابعا: أهداف الدراسة: 4

خامسا: مصطلحات الدراسة: 4

سادسا: الدراسات السابقة: 4

الفصل الثاني: الشخصية

تمهيد 8

أولا: تعريف الشخصية: 8

ثانيا: بناء الشخصية: 10

ثالثا: سمات الشخصية: 13

رابعا: نظريات الشخصية: 14

1: نظرية السمات: 14

2: نظرية التحليل النفسي: 15

2_1: الاتجاه الكلاسيكي في التحليل النفسي: 15

2_2: الاتجاه الحديث في التحليل النفسي: 15

3: النظرية السلوكية: 16
4: النظرية الإنساني: 17
5: نظرية الأنماط: 18
خامسا: أنماط الشخصية: 18
1: مفهوم نمط الشخصية: 18
2: أنماط الشخصية: 19
2-1 تعريف النمط: 19
2-2 تعريف نمط الشخصية (أ): 19
2-3 تعريف نمط الشخصية (ب): 19
2-4 تعريف نمط الشخصية (ج): 20
خلاصة الفصل: 21
الفصل الثالث: السلوك العدواني
تمهيد: 23
أولا: تعريف السلوك: 23
ثانيا: أنواع السلوك: 24
ثالثا: خصائص السلوك: 27
رابعا: مفهوم العدوان: 28
خامسا: تعريف السلوك العدواني: 29
سادسا: النظريات المفسرة لسلوك العدواني: 29
1. نظرية التحليل النفسي: 29
2. نظرية الإحباط ـ العدوان 30
3. نظرية التعلم الاجتماعي: 32
سابعا: أشكال العدوان: 33

ثامنا: العوامل المؤثرة في السلوك العدواني: 34
تاسعا: طرق الوقاية من السلوك العدواني: 36
خلاصة الفصل: 37

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

تمهيد: 40
أولا: منهج الدراسة: 40
ثانيا: عينة الدراسة الاستطلاعية: 40
ثالثا: أدوات جمع البيانات: 40
رابعا: أهداف الدراسة الاستطلاعية 41
خامسا: عرض وتحليل نتائج الدراسة: 42
1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى الجزئية: 42
2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية الجزئية: أنماط الشخصية والعنف اللفظي 42
3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة الجزئية 43
4-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: 43
سادسا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة: 44
1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية: 44
2-تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية: 44
3-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الجزئية الثالثة: 44
4-تفسير نتائج الفرضية العامة: 45
الخاتمة 47
قائمة المصادر والمراجع 49
الملاحق 51

المقدمة

المقدمة

عرف موضوع الشخصية في مجال علم النفس اهتماما بالغا من قبل العلماء والباحثين بهدف التعرف على مفهومها والكشف على مكوناتها المختلفة كذلك طرق تفاعلها مع البيئة المحيطة

وتعددت تعريفات الشخصية كثيرا ولكنها اجتمعت حول مجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي بواسطتها تتحدد طريقة استجابة الفرد وأسلوبه في التوافق مع البيئة

ونجد في المدارس ظاهرة العدوان تحتل مكانة بارزة وواضحة لدى المجتمعات والافراد ولدى الباحثين بصفة كبيرة سوى الاجتماعيين والاقتصاديين والنفسانيين وذلك لتعدد الأسباب التي تنجم عنها سوى النفسية او الإجتماعية، الثقافية، الاقتصادية او السياسية وغيرها من الأسباب التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالعدوان ومسألة تعديل السلوك تبقى لها أهمية بالغة جدا من حيث صعوبتها وأي من الأساليب التي تكون مناسبة لتغيير هذا السلوك.

لقد جاءت هذه الدراسة الحالية للكشف على علاقة السلوك العدواني في كل نمط من أنماط الشخصية.

لقد تم تناول الدراسة في جانبين، الجانب النظري الذي يشمل الفصول التالية: فصل سمات الشخصية حيث تم التطرق الى اهم النظريات والتعاريف الموجودة في التراث النظري وفصل السلوك العدواني حيث تم التطرق فيه الى اهم التعاريف والنظريات المفسرة وكل ما يشمله.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: مصطلحات الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

أولا: الإشكالية:

خلال المؤتمر الدولي نظمته الجمعية الجزائرية لطب النفسي في نوفمبر 2007، كشفت دراسة أجريت بالجزائر ان ما لا يقل عن 10 بالمئة من الجزائريين في حاجة الى الرعاية النفسية، فيما وصل عدد حالات الاكتئاب الى26 بالمئة، وتم التأكيد على علاقة هذه الاضطرابات النفسية بالمحيط الإجتماعي، والأمني والاقتصادي المتردي الذي عاشته البلاد خلال السنوات الماضية. كما احصت احدى الصحف الوطنية (الشروق) متوسط عشر حالات انتحار سنويا في صفوف الشرطة منذ اندلا ع اعمال العنف.

يمكن اعتبار هذه المؤشرات بمثابة جرس انذار يلفت الانتباه الى مستوى الصحة النفسية بالجزائر، ويلقى الضوء على ظاهرة صارت منذ عقود اهتمام الخاص والعام، في حين احتجنا نحن في الجزائر الى بدايات القرن الواحد والعشرون. و تعاقب شدائد عدة لالتفات اليها، و البدء في سير تأثيراتها السلبية على الأخص، وهو السلوك العدواني و لم ينشأ هذا الاهتمام المستمر و المتنامي بالسلوك العدواني من فراغ، بل ان ما تتكبده المؤسسات و المجتمعات جراء تأثيراته السلبية، من خسائر كبيرة كفيل بجعله بؤرة اهتمام تنظيمات متنوعة.

وعليه فان ظاهرة السلوك العدواني وفهم سيرورتها و الوقوف على مكوناتها، ومن ثما السعي لوقاية الانسان لتاثيراتها السلبية او مساعدته على التكيف معها.

وكانت متطلبات هذه المساعي نماذج خطية، حاولت تفسير الظاهرة وفق العلاقة الخطية منبه استجابة، باعتبار ان السلوك العدواني يمثل استجابة فيزيولوجية في مواجهة عامل مهدد، كان في البداية فيزيائيا محضا، ثم تم إدراك ان بامكانه ان يكون نفسيا أيضا فكان من الضروري تناول البعد النفسي ضمن التفسير أيضا.

وتتعدد المتغيرات الوسيطة بتعدد الدراسات، تشكل خصائص الشخصية اهم هذه المتغيرات الوسيطة بإمكانها التأثير في تحديد مستوى الذي يشعر به الفرد، و أيضا في كيفية الاستجابة او التعامل مع الموقف المجهد ولا تتجلى خصائص الشخصية في عامل واحد بل في شبكة من العوامل نذكر منها:

_نمط الشخصية

_مركز التحكم أو الضبط

_الاحداث الضاغطة في حياة الفرد

_امكانية التحكم في الموقف والتنبؤ بما له

_القدرات والمهارات والخبرات السابقة

_هيكل الحاجات والقيم

_الحالة الجسمية

_الشعور بالدعم الإجتماعي

سمات الانطواء و الانبساط و المرونة و الجمود و القلق و التفاؤل والصلابة ...

_هناك من خصائص الشخصية ماهو وقائي يساهم في مقاومة الافراد للمجهدات الضارة كالصلابة والتفاؤل والإيجابية والنمط "ب" من الشخصية تميل له بحوث كثيرة لاعتبار سماته عوامل واقية تضمن صحة جيدة، و تكيفا و نجاحا اجتماعيا، يستخدم هذا النمط معدلا طبيعيا من العدوانية لانتاج الطاقة التي تلزمه لحل مشكلاته دون ان يكون ذلك على حساب الاخرين او على حساب ذاته، ممثلا بذلك نموذجا للتوافق النفسي، اجتماعي

ومن الخصائص ماهو ممرض يساهم في هشاشة الافراد إزاء المواقف المجهدة والعصابية وسمة القلق، ونمط الشخصية "أ" و"ج".

النمط (أ): الذي يمثل نسقا من الأفعال و الانفعالات التي يستخدمها الفرد خلال تفاعله مع بيئته، تشمل مظاهر سلوكية كالعدوانية و التنافسية ، الاستعجال حسب الطوارئ ،الكلام السريع ،الصوت قوي ،الوتيرة السريعة في الأنشطة ، الدافعية نحو الإنجاز و القيادة و استجابات انفعالية كسرعة الاستثارة و سهولتها، عدائية مضمرة ميل فوق المتوسط للغضب و غيرها و على عكس النمط "أ" يميل الفرد من النمط "ج" الى استبطان استجاباته ثابتة إزاء سلوك العدواني ،املا من خلال ذلك ان يسيطر على نفسه و ان يتحكم في السلوك العدواني الامر الذي يحققه اجتماعيا أي ظاهريا فقط، حيث يبدو هادئا ورصينا، يميزه لطف مفرط ،خضوع للسلطة و للمعايير الإجتماعية، تجاهل لمشاعره تبعية للآخرين، إحساس كبير بالمسؤولية تثبيط لمشاعر العدوانية ،صعوبة شديد في التعبير عن انفعالاته كالغضب ،خوف من الصراعات، شعور بالدونية و بالعجز و الميل الإكتئابي.

ويندرج البحث الحالي في هذا السياق، حيث يخص أنماط الشخصية أ، ب، ج بالدراسة من حيث البحث في وجود علاقة بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني وثم تحديد طبيعة هذه العلاقة إن وجدت.

تساؤل عام:

ما علاقة أنماط الشخصية (أ، ب، ج) بالسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة إرتباطية بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني لدى عينة تلاميذ الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الشخصية والسلوك العدواني الجسدي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية.

- هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الشخصية والسلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية.

- هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الشخصية والسلوك العدواني الذاتي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناوله: نمط الشخصية (أ، ب، ج) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية، إذ أن السلوك العدواني ظاهرة منتشرة وتحظى باهتمام الكثير من الناس في كل المجتمعات. فالمتوقع من هذه الدراسة أن تقوم بالتعرف على أنماط الشخصية (أ، ب، ج) وأثرها على سلوك تلاميذ الثانوي.

فالسلوك العدواني يعد أحد السلوكيات السلبية التي تؤثر سلبا على المجتمع. لما تحدثه من ضرر بالفرد والجماعة والمجتمع. مما يجعل هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة للبحث وإيجاد الحلول وتقديم التوصيات.

رابعا: أهداف الدراسة:

تتمكن أهداف الدراسة فيما يلي:

. تحديد طبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية.

. التعرف على حدة السلوك العدواني لدى كل نوع من أنماط الشخصية للتلاميذ الثانوي.

خامسا: مصطلحات الدراسة:

. نمط الشخصية: يقصد به نمط أو طراز، أو صنف من الافراد يشتركون في نفس الصفات العامة، وإن اختلاف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات المترابطة.

. السلوك العدواني: هو سلوك اجتماعي متعلم كغيره من السلوكيات الأخرى وإن هذا الاكتساب بطريقة غير مقصودة نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنمذجة أو التعلم الانتقالي وما يترتب عن هذا السلوك من إثابة أو عقاب، وأثبت باندورا من خلال دراساته السابقة الميدانية والتجريبية المتعددة إمكانية تقليد الطفل والمراهق للأنماط السلوكية والعدوانية التي يشاهدها.

. السلوك العدواني اللفظي: هو الاستجابة اللفظية المؤذية والموجهة نحو الاخرين وتشمل جميع الالفاظ النابية والتهديد ومثل شتم الخصم بألفاظ مكروهة

. السلوك العدواني الجسدي: وهو العدوان الذي يعبر عنه بنشاط جسدي على شكل هجوم بقصد إيقاع الأذى والضرر بالآخرين أو الأشياء

. السلوك العدواني الذاتي: وهو أشد أنواع العدوان حيث يقوم الطفل بتعذيب نفسه أو تعرضها للأذى من خلال ضرب راسه في الحائط على سبيل المثال او محاولة الوقوع من شيء مرتفع.

سادسا: الدراسات السابقة:

تكمن أهمية الدراسات السابقة في تزويد الباحث بجملة من المعطيات أهمها تكوين خلفية نظرية للموضوع.

. دراسة سهام جلالي (2018) سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب التي يستخدمها الأستاذ لتعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط بالوادي: هدفت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين سمات

الشخصية والأساليب التي يستخدمها الأستاذ في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة المتوسط والتعرف على اذ كانت هناك علاقة بين الجنسين في سمات الشخصية وأساليب تعديل السلوك العدواني لدى أستاذ مستوى التعليم المتوسط ومحاولة الكشف عن وجود علاقة في سمات الشخصية وأساليب التي يستخدمها لتعديل السلوك.

. دراسة خيرة قطرون (2018) أنماط الشخصية و علاقتها بالاستراتيجيات التفكير ماوراء المعرفي لدى طلبة قسم العلوم الإجتماعية بالوادي: تهدف من هذه الدراسة الى معرفة ما اذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية (أ_ب) واستراتيجية التفكير ما وراء المعرفي و معرفة اذا كانت هناك علاقة بين نمط الشخصية (أ) واستراتيجية معرفة المعرفة واذا كانت هناك علاقة بين نمط الشخصية (أ) و استراتيجية تنظيم المعرفة لدى طلبة قسم العلوم الإجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر و معرفة اذا ما كان هناك علاقة بين نمط الشخصية (أ) واستراتيجية معالجة المعرفة لدى طلبة قسم علوم اجتماعية.

. دراسة جعفري امينة، وليد عماري(2021) أنماط الشخصية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى أساتذة الطور المتوسط بأم البواقي: تكمن أهداف هذه الدراسة على التعرف على مختلف أنماط الشخصية لدى الأساتذة وعلى استراتيجيات المواجهة التي يستخدمونها في مواجهة الضغوط وتحديد طبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية واستراتيجيات المواجهة لديهم وتكشف هذه الدراسة على أنماط لشخصية وتمكننا من معرفة طرق وأساليب التعامل مع الضغط النفسي الذي يعاني منه الأساتذة.

. دراسة موساوي ثلجة (2020) ممارسة الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق بأم البواقي:

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف بين الألعاب الإلكترونية وظهور العنف لدى المراهق وما إذ كانت السلوكيات الموجودة لدى المراهقين هي إنعكاس للتغذية التي أخذها من الألعاب الإلكترونية وتسليط الضوء على ظاهرة العنف لدى المراهقين في ظل تأثيرات تطور التكنولوجي وأثاره على الفرد والمجتمع.

. دراسة سعيدة بطينة ونسرين قريد (2020) السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط بالوادي: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة إذا كانت هناك علاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي قصد الحصول على نتائج تفيد معالجة الإشكالية ومعرفة الفروق بخصوص السلوك العدواني والتحصيل الدراسي حسب متغير الجنس ومحاولة الوصول إلى بعض الإقتراحات التي يمكن أن تفيد العاملين في هذا المجال.

ومن هنا نستنتج أن الدراسات السابقة:

من حيث المتغيرات: اتفقت بعض من الدراسات في دراسة متغير الشخصية، لكن تنوع هذا الموضوع ،فنجد ان كل دراسة تربطه بمتغير مختلف عن الدراسة الاخرى ومن بينهم دراسة: سهام جلالي (2018) كانت حول الكشف عن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والاساليب التي يستخدمها الاستاذ في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، أما دراسة خيرة قطرون (2018) كانت حول معرفة اذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين انماط الشخصية (أ ب) واستراتيجية التفكير ماوراء المعرفي، وكذلك دراسة جعفري أمينة (2021) تكمن هذه الدراسة على التعرف على مختلف انماط الشخصية لدى الاساتذة و على استراتيجيات المواجهة التي يستخدمونها في مواجهة الضغط، ودراسة موساوي ثلجة (2020) تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف بين الالعاب الالكترونية وظهور العنف لدى المراهق، وايضا دراسة سعيدة بطينة (2020) كانت حول معرفة اذا كانت هناك علاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي.

من حيث المنهج: فان هذه الدراسات معظمها اعتمدت في دراسة موضوع الشخصية على المنهج الوصفي الارتباطي.

من حيث الادوات: باستخدام أداتان للكشف عن وجود علاقة بين انماط الشخصية والسلوك العدواني، ومقياس أنماط الشخصية ومقياس السلوك العدواني

الفصل الثاني: الشخصية

تمهيد

أولا: تعريف الشخصية

ثانيا: بناء الشخصية

ثالثا: سمات الشخصية

رابعا: نظريات الشخصية

خامسا: أنماط الشخصية

تمهيد

الشخصية مفهوم شامل لذات الإنسانية ظاهرا وباطنا بكافة ميوله وتصوراته وأفكاره واعتقاداته وقناعاته وصفاته الحركية والذوقية والنفسية. ونحتاج لفهم وإدراك خصائص شخصية ما إلى ان نعرف معنى كلمة الشخصية وما يعنيه هذا المصطلح حتى يساعدنا على معرفة أنماط الشخصية وكيفية التعامل معها.

أولا: تعريف الشخصية:

أشارت معظم الدراسات النفسية إلى أن هناك شخص ما قد يظهر نامياً متطوراً، من جهة، ويظهر من جهة أخرى، ثابتاً نوعاً من الثبات في موافقة واتجاهاته. يبدو متفرداً متميزاً عن غيره، من جهة، ومتشابهاً غيره، من جهة أخرى. وهو كل موحد، أو وحدة متكاملة، من طرف، ولكنه يرى ويبحث في عدد من الجوانب والجهات المتمايزة من طرف آخر فكيف نعرف هذا التركيب الذي يبدو من خلال هذه الزوايا المتعددة؟

تعريف الشخصية ببساطة: الشخصية جملة من الصفات الجسدية والنفسية (موروثة او مكتسبة) والعادات والتقاليد والقيم والعواطف، متفاعلة كما يراها الآخرين من خلال التعامل في الحياة الإجتماعية. (ألبرت، 2014، 11)

تعريف أيزنك لشخصية (1947):

الشخصية بأنها المجموع الكلى لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن، ونظراً لأنها تتحدد بالوراثة والبيئة فأنها تنبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية: القطاع العرفي الذكاء، والقطاع النزوعي الخلق، والقطاع الوجداني المزاج، والقطاع البدني التكوين. (هشام حبيب، 2012، 56)

تعريف ألبورت لشخصية:

هي ذلك التنظيم الدينامي الذي يكمن بداخل الفرد، والذي ينظم كل الأجهزة النفسية الجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير.

تعريف اخر لشخصية:

عرف كارل روجرز الشخصية بمصطلحات من قبيل الذات، بوصفها الكينونة المنظمة الثابتة والقابلة لان تدرك على نحو ذاتي والتي تحتل أعمق خبراتنا جميعها. (هريدى،2011، 20)

تعريف آخر لشخصية:

الشخصية ترجع إلى تراكمات مستمرة في تكوين الفرد وأنها تشكل الأساسي الواقعي الذي يكمن خلف الفروق الفردية الهامة في السلوك. (علي السيد،2015، 235)

تعريف آخر لشخصية:

_تعريف "كاتل": بأنها مجموعة السمات المترابطة التي تسمح لنا بالتنبؤ عما سيفعله الشخص في موقف معين. (الزغلول، الهنداوي،2013، 399)

_تعريف "ليكي": الشخصية هي نظام موحد للخبرة وتنظيم قيم متوافقة بعضها البعض. (المليجي، 2001، 16)

_تعريف "روجرز": هي نمط منظم وثابت من الإدراك أو الوعي بالأنا التي تسكن أعماق خبراتنا. (انجلر، 8)

تعريف آخر لشخصية:

الشخصية يعد أن تكون مجرد حزمة من صفات مستقلة منعزلة بعضها عن بعض، بل هي وحدة متكاملة من صفات يكمل بعضها بعضاً ويتفاعل بعضها مع بعض، ومحور بعضها بعضاً، فالذكاء والمثابرة والتعاون وغيرها لا تبدو فرادى في سلوك الفرد، بل تبدو مجتمعة مندمجة تطبع سلوكه بطابع خاص.

ونقدم للشخصية تعريفاً أدق فنقول إنها نظام متكامل من الصفات التي تميز الفرد عن غيره. (عزت راجح، 1999، 457،458)

. ونستنتج من التعاريف السابقة أن الشخصية هي مجموعة السمات التي تكون شخصية الأفراد فتشمل كل الخصائص السلوكية والسمات المتأصلة والمكتسبة التي تميز واحد والتي يمكن ملاحظتها في العلاقات بين الناس،

فالشخصية تجعلنا أفراد مميزين يتمتع كل شخص بنمط خاص من الخصائص، فتتسم بجملة التفاعلات مع مختلف جوانب الحياة الإجتماعية.

ثانيا: بناء الشخصية:

تتكون الشخصية من ثلاث نظم أساسية: الهو، الانا، الانا الأعلى. ورغم ان لكل جزء منها وظائفه وخصائصه ومكوناته ومبادئه وديناميا ته وميكانيزماته التي يعمل وفقا لها، الا انها جميعا تتفاعل معا تفاعلا وثيقا بحيث يستحيل فصل تأثير كل منها عن الاخر وتقدير وزنه النسبي في سلوك الانسان. فالسلوك هو في الاغلب محصلة التفاعل هذه الأنظمة الثلاثة. ونادرا ما ينفرد أحدهما بالعمل دون الآخرين. وسوف نوضح مما يلي كل واحدة منها على حدا. (عباس،2001، 17،18)

الهو:

الهو: لقد كتب الكثير عن هذا المصطلح الذي وضعه فرويد. و"الهو" هو النظام الأصلي للشخصية والذي يعتبر أساسا لكل الحياة الإنسانية. فهو يوجد مع الانسان منذ لحظة ولادته، ويظل معه طول حياته. هو ذلك الجزء من النفس الذي يحوي كل ماهو مورث او غريزي، كما يحوي العمليات العقلية المكبوتة التي فصلتها المقاومة عن الحياة النفسية الشعورية. انه مستودع الطاقة النفسية، كما انه يزود العمليات التي يقوم بها النظامان الاخران بطاقتها.

والهو يخضع لمبدأ اللذة فق، ولا يهتم بأي شيء اخر. انه هذا الجزء الخام، غير مرتب، غير مهذب، الباحث عن اللذة، انه الزائد الأساسي الذي يحرك الانسان خلال حياته، انه لا يعرف القوانين ولايخضع لقواعد، ويبحث فقط عن شهواته. انه القوة المحركة لوجود الانسان، على الرغم من انه وثيق الصلة بالعمليات الجسمية التي يستمد منه طاقته، فان الهو نظام نفسي حقيقي.

ولا يمكننا ابدا ان ندرك الهو في صورته الخام، ربما كانت أقرب صورة للهو، ما يبدو لنا في دراسة الطفل الصغير او في السلوك الذهاني. فالطفل الصغير يسلك سلوكا انانيا تماما، يهدف الى اشباع رغباته وتحقيق لذاته دون مراعاة لحاجات الاخرين، فهو يخضع فحسب لمبدأ اللذة، وكذلك الذهاني الذي يسلك كيفما يحب ويعجبه. فسلوك الطفل والذهاني أقرب الى ما يعنيه فرويد بمفهوم "الهو".

ويستخدم الهو في تحقيق اللذة وتجنب الم لعمليتين هما "الفعل المنعكس" و " العمليات الأولية". والفعل المنعكس هو رد فعل طبيعي يؤدي الى خفض من التوتر مباشرة. اما العمليات الأولية تتضمن رجعا سيكولوجيا

أكثر تعقيدا بعض الشيء، وتحاول تفريغ التوتر بتكوين صورة لموضوع من شأنه ان يزيل هذا التوتر. وخير مثال للعملية الأولية أحلام النوم التي يعتقد فرويد انها تمثل دائما تحقيق او محاولة تحقيق رغبة ما. ولكن العملية الأولى وحدها غير قادرة على خفض التوتر، فالجائع لا يأكل الصورة الذهنية لطعام. ولذلك تظهر عمليات جديدة ثانوية، عندئذ يبدا التكوين النظام الثاني لشخصية وهو الانا. (عباس ،2001، 18،19)

الأنا:

ومن المفترض ان الهو في صورته الخام، اذ ترك لأساليبه الخاصة: فقد يحطم نفسه، فهو في حاجة الى ما يضبط طاقته ويوجهها نحو أكبر اشباع وبقدر ما نسمح به مطالب الحياة، ودون ان يهدم نفسه ويحطمها. ويذهب فرويد الى ان الانا تحقق هذه الوظائف وتحققها جيدا. فالانا تتبع مبدا الواقع وتعمل وفق عمليات ثانوية. فان كان الهو يعمل وفق مبدأ اللذة ويستخدم العملية الأولية، وتغريغ التوتر بتكوين صورة لموضوع من شأنه ان يزيل التوتر. الا ان الكائن الحي يتطلب معاملات مناسبة واشباع واقعي، ومم ثم يفرق الأشياء التي توجد في العقل والأشياء التي توجد في العالم الخارجي. ومن هنا تطيع الانا مبدا الواقع الذي يعمل على الحيلولة دون تفريغ التوتر حتى يتم اكتشاف الموضوع المناسب لإشباع الحاجة. فمبدأ الواقع يرجئ اللذة مؤقتا، لان مبدا اللذة هو الذي سوف يخدم في نهاية الامر، عندما يوجد الموضوع المرغوب فيه، ومن ثم يخفض التوتر.

فالانا اذن امتداد للهو وغير مستقل عنه ابدا، والانا هو الجزء المنظم وهو الذي يبحث فقط عن إيجاد مخارج تخدم أغراض الهو، دون ان يترتب عن ذلك تحطيمه، إذ أمكن اعتبار الهو الجزء العضوي للشخصية، فان الانا هو جزئه السيكولوجي. ان الأنا يستمتع بكل الإشباعات التي يسمح للهو ان يستمتع بها أيضا، لكنه يستمتع بها بذكاء ويتعقل في ضبط واختبار وتقرير ما يشبع وكيف يشبع.

فالأنا اذ يخضع لمبدأ الواقع، يفكر تفكيرا موضوعيا ومعتدلا ومتماشيا مع الأوضاع الإجتماعية المتعارف عليها. اما وظيفته فهي الدفاع عن الشخصية والعمل على توافقها مع البيئة. والحل الصراع بين الكائن الحي والواقع أو بين الحاجات المتعارضة للكائن الحي. فالانا هو ذلك الجزء المنظم من الهو... وإن كل قوته مستمدة من الهو، وليس له وجود مستقل عن الهو. (عباس ،2001، 19،20)

الأنا الأعلى:

وهذا هو المكون الثالث لشخصية الفرد، وهو المكون يقع في الطرف الأخير من الهو. والانا الأعلى هو الأخير في عملية النمو لهذه الابعاد الثلاثة لشخصية. انه الممثل الداخلي للقيم التقليدية للمجتمع، وهو الشيء الموجود داخل الفرد وليس خارجه. انه المكون الداخلي، وليس مجموعة من القوانين الحاكمة. عندما ينمي الفرد " انا الأعلى" داخل نفسه، يكون حين اذ قد أصبحت الشخصية ناضجة. فالانا الأعلى هو الجانب الخلقي لشخصية. انه مثالي، ليس واقعيا. هدفه الكمال وليس اللذة. انه هو الذي يقرر ما اذ كان ناشط ما حسنا اما سيئا وفق معايير المجتمع التي يتقبلها. والقوانين الإجتماعية لا تعني شيئا بالنسبة اليه ما لم يتقبلها ويتوحد معها.

وهذا الانا الأعلى بوصفه الحاكم الخلقي الموصل لسلوك ينشئ استجابة لثواب والعقاب الصادرين عن الوالدين. فالطفل لكي يحصل على ثواب الوالدين ويتجنب عقابهما: عليه ان يتعلم كيف يسلك حسب المعايير والقواعد الي يحددها الوالدين. فكل ما يعاقبه عليه الوالدان ينزع إلى أن يستدخل داخل ضميره أما كل ما يثيبا به عليه، ينزع إلى أن يستدخل داخل اناه المثلي، الذي يمثل الشق الاخر من نظام الانا الأعلى. ويطلق على الميكانيزم الذي تتم به عملية الاستدخال هذه، اسم "الاجتياق". فالضمير يعاقب الشخص بان يجعله يشعر بالإثم، بينما اناه المثلي تثيبه بان تجعله يشعر بالفخر بنفسه. بتكوين الانا الأعلى يحل الضبط الذاتي محل الضبط الصادر عن الوالدين. (عباس، 2001، 20)

– ونستنتج من ما يلي أن الشخصية تتكون من وجهة نظر التحليل النفسي من ثلاث نظم أساسية، "الهو، الانا، الانا الأعلى" ولكل جزء منها وظائفه وخصائصه ومكوناته، إلا أنها تتفاعل معا تفاعلا وثيقا بحيث يستحيل فصل كل منها عن الأخر، فالهوه والنظام الأصلي للشخصية والذي يعتبر أساسا لكل الحياة الإنسانية فهو يوجد منذ لحظة ولادته ويظل معه طول الحياة، أما الانا فهو يتبع مبدأ الواقع ويعمل وفق العمليات ثانوية عكس الهو فهو يعمل وفق مبدأ اللذة ويستخدم العمليات الأولية، فالانا الأعلى هو المكون الثالث لشخصية الفرد وأنه الممثل الداخلي للقيم التقليدية للمجتمع وهو شيء موجود داخل الفرد وليس خارجه، ومن هنا نستنتج أن نظم الشخصية مرتبطة ببعضها البعض ولا يستحيل الفصل بينهما.

ثالثا: سمات الشخصية:

1. سمات جسمية:

الصحة والجمال والقامة والصوت وسلامة الحواس وسرعة الحركة أو بطؤها، رشاقتها أو خرقها، والمظهر العام للشخص.... من العوامل الهامة التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته وتقدير الغير له بل وفي شعوره بالأمن وتوافقه الأنفعالي والإجتماعي بوجه عام. كما أن سمته وقوته ومظهره تؤثر في موقفه من الناس وموقفهم منه. فالطفل القمئ قد يستبد به الشعور بالنقص أو يمضي يرثى لذاته إن رأى الناس تسخر منه أو تتندر عليه أو تذكره بعييه أو تعطف عليه. وقد يهبؤه تكوينه البيولوجي للبلادة والخمول أو سرعة التعب أو الإسراف في النشاط بما يؤثر في صلاته بوالديه وفي نمو شخصيته. وحتى في سن الكبر فالبقية القوية قد تعين صاحبها على الوقوف من الحياة موقف المتحدى مما لا يقدر عليه الضعيف أو السقيم.

2. سمات عقلية أو معرفية:

الذكاء، القدرات العقلية الخاصة، والمعارف العامة والمهنية، فكرة الفرد عن نفسه، وجهة نظره، وإدراكه للناس وللواقع..... هذه هي السمات التي يرى أغلب العلماء صرف النظر عنها في الحكم على الشخصية وقياسها.

3. سمات وجدانية وانفعالية:

الحالة المزاجية، الاستقرار الإنفعالي، ضبط النفس، سرعة الاهتياج، الاندفاعية..... من هذه السمات ما يرتبط أرتباطاً وثيقاً بتكوين الجهازين العصبي والغدى للفرد، ومنها ما ينشأ من عملية التطبيع الإجتماعي للفرد كمستوى القلق والعدوان والشعور بالذنب.

4. سمات دافعية:

كالرغبات والميول والاتجاهات والعواطف والمعتقدات والقيم. وهذه قد تكون شعورية أو لا شعورية.

5. سمات إجتماعية:

الحساسية للمشكلات الإجتماعية، الاشتراك في النشاط الإجتماعي، موقف الفرد من السلطة ومن القيم الإجتماعية، ميله إلى السيطرة أو الخضوع، إلى التعاون أو التزاحم، إلى المسألة أو العدوان، إلى الاكتفاء الذاتي أو الاعتماد على الغير..... كذلك السمات الخلقية كالصدق أو الكذب، الأمانة والخداع.

والسمات التي تدخل في بناء الشخصية وتميز شخصيات الناس بعضها عن بعض هي السمات الثابتة ثباتاً نسبياً، أي التي يظهر أثرها في عدد كبير من المواقف، وليست السمات الموقفية العارضة التي تتوقف على طبيعة الموقف، أو نوع العمل الذي يؤديه الفرد. (عزت راجح، 1999، 460،461)

. ومن هنا نستنتج أن لابد من القول أن سمات الشخصية لا يمكن ملاحظتها لأنها كامنة داخل الشخص، فكل سمة من السمات تشير إلى نمط سلوكي متكرر فالسمات الجسمية تتسم بتقدير ذات الفرد وشعوره بالأمن وتوافقه الإنفعالي والإجتماعي بوجه العام، أما السمات العقلية أو المعرفية هي التي تبين وجهة نظر الفرد عن نفسه وإدراكه للناس والواقع، أما السمات الواجدنية والإنفعالية فهي التي ترتبط إرتباط وثيقا بتكوين الجهازين العصبي والغدى للفرد ومنها تجعل معرفة الفرد ولحالته المزاجية وضبط نفسه وإستقرارها، أما السمة الدافعية تتسم بالنظر إلى رغبات الفرد وميوله وإتجاهاته الشعورية أو لا شعورية، وأخيرا السمات الإجتماعية وهي من السمات التي تدخل في بناء الشخصية وتميز الشخصيات عن بعضها البعض.

رابعا: نظريات الشخصية:

1: نظرية السمات:

الشخصية عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الفرد، تقوم هذه النظرية على أساس تحديد السمات العامة للشخصية التي تكمن وراء السلوك.

_مفهوم السمة في علم النفس: هي الصفة او الخاصية "الجسمية او العقلية او الانفعالية او الإجتماعية " الموروثة او المكتسبة التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد الثابت نسبيا لنوع معين من السلوك.

والسمات اما ان تتوقف على العوامل الوراثية مثل حالة الجهاز العصبي والجهاز الغدد وعملية التمثيل الغذائي ولا تحتاج الى تعليم او تدريب، اما ان تكون السمات مكتسبة متعلمة عن طريق الارتباط الشرطي والتعليم والتدعيم...الخ. (جعفري، عامري، 2021، 24)

. ونستنتج من هذه النظرية أنها تعتمد في تصنيفها لأنماط الشخصية على مجموعة من السمات التي يحملها الفرد وهذا ما عرضها للنقد، حيث يرى العلماء أنه لا يمكن وصف الشخصية من خلال مجموعة من السمات فقط بل لابد من معرفة العلاقات بين تلك السمات.

2: نظرية التحليل النفسي:

2_1: الاتجاه الكلاسيكي في التحليل النفسي:

تتلخص ابرز التصورات فرويد لشخصية بالاتي:

_يعتقد فرويد ان الطاقة النفسية تمثل الدافع الأساسي لنشاط الإنساني كافة، وتتضمن الطاقة النفسية والغرائز قوتين أساسيتين هما:

غرائز الحياة ممثلة بالغرائز الجنسية وغرائز البقاء ممثلة بغرائز العدوان وتؤدي غرائز العدوان والجنس الى سلوكيات قد تتعارض مع المجتمع.

اما عن بنية الشخصية عند فرويد فقد تحدث العقل كأحد مكونات الشخصية، ثم تحدث عن الجهاز النفسي للشخصية.

العقل: للعقل عند فرويد ثلاث مستويات:

_اللاشعور: الجزء الأهم والاكبر من البحيرة الجليدية لفرويد الذي يليه السطح، وهو محور نظرية التحليل النفسي، يحوي الغرائز والرغبات والأماني جميعها التي توجه سلوكنا دون أن يكون لنا سيطرة عليها.

_ما قبل الشعور: أحد أجزاء العقل، وتختزن فيه أفكارنا وذكرياتنا وإدراكاتنا، وهذه لا نعيها شعوريا، ولكن يمكننا استحضارها لي منطقة الوعي.

_الشعور: هو مركز الوعي والادراك بالنسبة للشخص في زمان ومكان ما، غالبا ما يكون موضوع الشعور هو ما شغل بال الشخص حاليا.

_الجهار النفسي: بمكوناته الهو، الأنا، الأنا الأعلى، وقد تطرقنا إليهم في عنصر سابق.

2_2: الاتجاه الحديث في التحليل النفسي:

ركز التحليليون الجدد في تحليلهم لشخصية على دور وتأثير الثقافة والمجتمع والمحيط بصفة عامة في بلورة سلوك الفرد، وعليه فقد أعطوا للشعور أو الوعي عامة الدور الأكبر في توجيه السلوك وذلك عكس فرويد الذي كان يرى أن الجانب اللاشعوري هو الذي يؤثر بصفة أساسية في سلوك الفرد.

ونظرا للتطور الذي حدث في التصورات النظرية في إطار المدرسة الفرويدية فإن التيار الجديد يهتم بدور "الأنا" بدل من تأثير "الهو" أو "الأنا الأعلى"، ذلك لأن "الأنا" حسب تصورهم يتطور بصورة مستقلة عن وظائفها كما أن "الأنا" يقوم بالبحث عن طرق واقعية لإشباع رغبات "الهو" ومن وظائف "الأنا" إقامة علاقات مع الأشياء في عالم الواقعي كما يقوم بإضفاء المعنى على الخبرات التي يمر بها الشخص، ومن بين الأمور التي تشبع وتحقق هذه الوظائف قيام الشخص بالاكتشاف والتحكم والقدر على التصرف والأداء. (جعفري، عامري، 2021، 27،28،29)

. من هنا نستنتج إن عدم إمكانية تعميم النتائج البحوث في نظرية التحليل النفسي بسبب أن أبحاث فرويد اقتصرت على عينة من مرضاه، وكذلك عدم استناد هذه الأبحاث إلى الأسلوب المنهجي العلمي، عرضها إلى الكثير من النقد.

3: النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون في تناولهم للشخصية على سيرورات التعلم من العوامل المكونة لبنية الشخصية كالنزوات أو السمات، لذلك فهم يهتمون بسلوكيات معينة أكثر من اهتمامهم بالخصائص العامة للشخصية، إضافة إلى أنهم يولون أهمية لقوانين التعلم أكثر من الأهتمام بالفروق بين الأفراد.

_نظرية التعلم الإجتماعي:

يرى رواد هذه النظرية الشخصية كمجموع كلي للعادات السلوكية والمعرفية التي تتطور يتعلم الناس من الخبرات الإجتماعية التي تطبع الشخصية بالتفرد، فالأكتئاب مثلا يفسر وفق هذه النظريات على أساس أنه عادة، تعلمها الشخص لأن سلوكه هذا كان يعزز بأستمرار من المحيطين به، أو لأنه فشل في تعلم كيف يسلك سلوكا مرحا، كما يطلق آخرون على هذا التوجه في بحث الشخصية نظريات التعلم لأنها تعزز كل ما في الشخصية الى التعلم والاستعانة ببعض مبادئه كالتعزيز.

_نظرية المعرفية:

تركز هذه النظرية على دور البنى المعرفية، كالإدراك والتصورات والمفاهيم والمعتقدات والقيم في السلوك الإنساني ومنها:

النموذج المعرفي العقلاني:

يتمثل هذا النموذج في مساهمات ارون بيك والبرت اليس حيث يرى هذان الاخران ان ما يجعل شخصيتنا تضطرب ليس الاحداث بحد ذاتها و انما تحمله عقولنا من أفكار و معارف، سماها "اليس" المغالطات او الخرافات.

ويؤكد "اليس" العلاقة الوثيقة المتبادلة بين التفكير والانفعال حيث يأخذ هذا التفكير والانفعال شكل التحدث الذاتي، مما يوجه سلوك الفرد وجهة عقلانية او وجهة غير عقلانية.

وعليه فان الشخص الذي يدرك ذاته والاخرين والعالم من حوله وفق تراكيب معرفية غير ناضجة او وفق أفكار او معتقدات لا منطقية، فان من شان هذه المعتقدات ان تؤدي الى أفكار ومشاعر مخيبة لذات وتؤدي الى اضطراب الشخصية، بحيث يتبنى أسلوب الحياة غير بناء يقود التعاسة والشقاء، اما التوجه العقلاني فانه يساعد الفرد على التبني أسلوب الحياة الإيجابي ومنتج مما يشعره بالسعادة والرضا.

ويؤكد أهمية الثقافة والتنشئة الإجتماعية والاسرية، المدرسية والمجتمعية في تعليم الأطفال نماذج التفكير العقلانية او اللاعقلانية وما يتلقاه الطفل من تعزيزات من محيطه الإجتماعي. (جعفري، عامري،2021، 31،29)

. ومن هنا نستنتج أن النظرية السلوكية أعتمدت في تصنيفها للشخصية على عملية التعلم حيث أن الشخصية تتكون من السلوك الذي يتعلمه الفرد من بيئته ومن مجموع الخبرات التي يتلقاها، وهي بذلك أهملت الجوانب المعرفية والتاريخ الشخصي للفرد.

4: النظرية الإنساني:

ركزت هذه النظرية على حرية الناس في اختيار السلوك، وبالتالي تركز هذه النظريات على الشعور الشخصي للفرد من قوة وعوامل الدافعة لسلوك من اهم روادها: ابرهام ماسلو، وكارل روجرز.

ويقر روجرز في نظريته ان لكل فرد حقيقته التي خبرها بشكل فريد متميز وان هذا المفهوم هو العامل الحاسم في بناء شخصيته، ويرى روجرز ان الذات 4 أبعاد هي:

_الذات الحقيقية: وهي تعني ما يكون الشخص في الحقيقة فعلا وقد يكشفه كل منا او يتقرب منه بقدر ما.

_الذات المدركة: وهي ما يعتقد الشخص انه نفسه وذلك في ضوء تقسيمه وادراكه لها من خلال تفعيله مع الاخرين والبيئة التي يعيش فيها.

_الذات الإجتماعية: وهي صورة الشخص عن نفسه كما يعتقدها موجودة لدى الاخرين.

_الذات المثالية: وهي عبارة عن تصور الذات كما يتمنى الشخص ان يحققها ويجب ان يكونه، وتتشكل بدورها من غايته وطموحاته التي يتطلع اليها ويسعى الى تحقيقها. (جعفري، عامري،2021، 32)

. ونستنتج أن هذه النظرية تصنف الشخصية حسب عدة أبعاد كما يدركها الفرد ذاته، كما يراها حسب تصور الآخر، وكما يجب أن تكون ذاته.

5: نظرية الأنماط:

هي من أقدم نظريات الشخصية، وقد حاول أصحابها تصنيف الأنماط تجمع الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد.

النمط يلخص تجمع السمات الأساسية الفطرية او الجسمية التي تكونت في مستهل الحياة ولا تخضع لتغير أساس، وبذلك فان نمط الشخصية يدل على جوهر الشخص الثابت الذي لا يتغير.

ويعرف بانه طريقة لتصنيف اذن الشخصية تورث أنماطا سلوكية لكل منها خصائصها، والنمط هو الجملة من السمات أو مستوى أرقى تنظم فيه السمات وهناك أنماط جينية ومعرفية وادراكية وأنماط لشخصية. (جعفري، عامري،2021، 32،33)

. وفي الأخير نستنتج أن ما عرض النظرية للنفد هو الإعتماد على تصنيف الشخصية على أساس بيولوجي فقط وإهمال العوامل الأخرى كالعوامل البيئية، الثقافية، العقلية، التنشئة الاسرة والميكانيزمات النفسية التي من شأنها أن تساهم في إعطاء نمط مميز للشخصية.

خامسا: أنماط الشخصية:

1: مفهوم نمط الشخصية:

يهتم الانسان منذ القديم بتصنيف من يعاشرونه من الناس الى شخصيات مختلفة يرجعها الى أنماط معينة، ويقصد بنمط أو طراز، او صنف من الافراد يشتركون في نفس الصفات العامة، وان اختلاف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات او مجموعة من الصفات المترابطة. (الزياتي، 2003، 13)

2: أنماط الشخصية:

2-1 تعريف النمط:

عرف "ايزيك": النمط هو المجموعة من السمات المرتبطة تماما بالطريقة التي تعرف بها السمة بوصفها مجموعة من الانفعالات السلوكية. (ألبرت،2014، 31)

2-2 تعريف نمط الشخصية (أ):

يعرف طبيبان القلب وفريدمان واري روزنمان سنة 1973 نمط الشخصية (أ) بانه مركب من فعل وانفعال يمكن ان يلاحظ في الشخص الذي يتسم بالعدوانية والانهاك في الكفاح المرير والمزمن من اجل انجاز المزيد في اقل وقت ممكن ولو كان ذلك على حساب أشياء أخرى واشخاص اخرين. (قطرون، 34،2018)

. ونستنتج أن نمط الشخصية (أ) يتسم بالعدوانية والإنهاك والكفاح المزمن من أجل انجاز أي شيء في وقت أقل ممكن ولو ذلك على حساب أشياء أو أشخاص آخرين.

2-3 تعريف نمط الشخصية (ب):

يرتبط ظهور هذا النمط (أ) حيث أطلق روزنمان وفريمان على الأشخاص الذين لا يملكون خصائص النمط (أ) اسم النمط (ب) يتميزون عموما بأنهم أكثر صبرا واقل تنافسيا واقل عدوانية.

ويشير كابلان 1992 انه اذ كان النمط(أ) قد حظي باهتمام الكثير من الباحثين فان نمط الشخصية(ب) لم يحظى بنفس الاهتمام اذ تعلق الامر بفئة تعرف من خلال غياب السمات او خصائص النمط (أ)، وبخصوص غياب مشاعر الحاح الوقت، العدائي، وفي مقابل قدرة على تحقيق اللذة، الاسترخاء دون الشعور بالذنب، فهو نمط يحمي الفرد ويتركه يتمتع بالصحة الجيدة، كما يساعد على النجاح والتكيف الإجتماعي. (قطرون،2018، 35،36)

. وهنا نستنتج أن النمط (ب) يتميز عموما بأنه يكون أكثر صبرا وأقل عدوانية عكس نمط (أ) وهو نمط يساعد على النجاح وتكيف الفرد مع المجتمع.

2-4 تعريف نمط الشخصية (ج):

ظهر هذا النمط في الثمانيات القرن 20 على يدجرير وموريس 1980 ويسمى بالشخصية المستهدفة للإصابة بمرض السرطان.

وعلى عكس من النمط(أ) يميل افراد النمط (ج) الى استبطان، واستجابة ثابتة إزاء الاجهاد وتصفه تيموشوك 1990، و زملائها الذين ساهموا في تطويره بالسمات التالية:

- العجز عن التعبير عن الغضب وتفريغ التوتر
- الميل للموافقة والانصياع
- صبور قادر على الانتظار
- هادئ
- يتمسك بالروتين
- يعاني الاكتئاب والتشاؤم ويشعر باليأس

كما ترى تيموشوك 1987 انها تميز بين مكونين هما:

أ/ **ادراكات اكتئابية:** و يختلف هذا المفهوم عن الاكتئاب كتأثر، و يوافق نموذج من الاكتئاب القائم أساسا على ادراكات خاصة.

ب/ **كبح الانفعالات:** أي القدرة على الاعتراف بانفعالاته والتعبير الشفوي عند خاصة العدائية منها كالغضب. (غويني،2016، 31،32)

. وفي الأخير نستنتج أن هذا النمط يميل أفراده إلى الاستبطان وتأمل وملاحظة لحالته وهو عكس نمط (أ) صبور وقادر على تمسك بروتينه سريع الغضب والتوتر.

خلاصة الفصل:

تتضح من خلال هذا الفصل ماهية الشخصية ذلك المركب المعقد الذي تعددت وتفرعت تعريفاته بين علماء وباحثي علم النفس كل حسب توجهه ولم يصلوا به إلى تعريف جامع مانع.

وكذلك تطرقنا إلى التصنيفات العديدة التي وضعت للشخصية وأهمية تصنيف الشخصية إلى أنماط والنظريات التي اهتمت بدراسة هذه الأنماط.

إن تصنيف شخصية الفرد إلى أنماط من شأنه مساعدتنا في التعامل والتنبؤ بالسلوك، والاعتماد على هذا التصنيف في مؤسسات التنشئة الإجتماعية كالمدرسة بشكل فعال في التعريف أكثر على شخصية المعلم ومنه إلى إمكانية ونقاط قوته وضعفه.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

أولا: تعريف السلوك

ثانيا: أنواع السلوك

ثالثا: خصائص السلوك

رابعا: مفهوم العدوان

خامسا: تعريف السلوك العدواني

سادسا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني

سابعا: أشكال العدوان

ثامنا: العوامل المؤثرة في السلوك العدواني

تاسعا: طرق الوقاية من السلوك العدواني

تمهيد:

إن ظاهرة العنف هي الظاهرة الإنسانية الأولى التي هددت وجود الأنسان وهي أول شاهد على ميلاده الذي لازمه على مدى التاريخ البشري. فإذا نظرنا إلى جدلية الظواهر الإنسانية نجد أن صراع الاضداد من طبيعة الحياة فالصفات التي أدت إلى ان يحقق الانسان نجاحا باهرا وهي نفس الصفات التي تدمره.

ومما لا شك فيه أن العدوانية ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة متنوعة، وتأخذ صورا مثل التنافس في العمل والتجارة والتحصيل الدراسي واللعب، أو التعبير باللفظ، أو العدوان البدني، وقد يعبر عنها بالإهلاك وبالحرق أو الاتلاف لما يحب البشر، وهو مظهر سلوكي يأخذ طريقه الى التعبير الفردي أحيانا (كسلوك الشخص المتجه الى إيقاع الاذى بغيره من الافراد أو الجماعات أو الاشياء) أو التعبير الجماعي احيانا اخرى (كسلوك الجماعة المشترك والمتجه الى ايقاع الاذى بغيرها)، فالأفراد يتصارعون والعائلات او القبائل تعتدي على جاراتها والدول تتصارع فيما بينها، فالعدوان البشري حقيقة قائمة عرفها الانسان منذ الأزل.

أولا: تعريف السلوك:

أ/ عرفه صليبا (1971): بأنه مجموع ما يقوم به الكائن الحي من ردود فعل مترتبة على تجاربه السابقة، ويتضمن الأفعال الجسمانية الظاهرة والباطنية والعمليات الفسيولوجية، والواجدانية، والنشاط العقلي.

ب/ عرفه كود (1973): بأنه أي عمل يقوم به الكائن الحي، بما في ذلك الفعل الجسمي والنفسي، والعمليات النفسية والانفعالية، ويتضمن نشاطا عقليا. (التكريني،2014، 20،21)

- من خلال ما سبق نعرف السلوك على أنه:

أي أن السلوك نشاط يصدر عن الكائن الحي سواء كان حركيا، لفظيا، انفعاليا، اجتماعيا أثناء تفاعله مع محيطه وربط التعريف بالخبرات والتكوين المتميز للفرد.

- ومن هنا نستنتج أن السلوك اراديا، يحدث بشكل تلقائي من قبل الفرد دون وجود أي مثيرات.

ثانيا: أنواع السلوك:

1/ السلوك الإستجابي: والذي ينسب اكتشافه إلى عالم الفسيولوجي الشهير أيفان بافلوف الذي درس السلوك السنوات الإستجابي هو أفعال تستثار بواسطة إحداث تسبقه مباشرة مثل سحب اليد بعيدا عن موقد ساخن أو ردود فعل انفعالية مباشرة مثل الغضب أو الخوف أو الفرح.

. وهنا نستنتج أن هو الأفعال تستثار بواسطة احداث تسبقها مباشرة.

2/ السلوك الإجرائي: هو الذي يكون شكل تلقائي يبادر به الفرد من تلقاء نفسه ومن دون أن يكون محددا لمثيرات معينة، وعلى الرغم من أن الأفعال تبدو تلقائية تحت الضبط والتحكم التام للكائنات إلا أنها تتأثر بقدر كبير بعواقبها أو توابعها فمثلا إذا كان هناك فعل إجرائي متبوع بنتائج سارة بالنسبة للمتعلم فإن احتمال حدوثه يزداد في ظروف مماثلة وبالعكس، فإذا كانت هناك عواقب غير سارة فمن المحتمل أن يتكرر بصورة أقل في الظروف المشابهة، ويعد سكنر من الرواد الذين أسهموا في تطوير فهمنا عن السلوك الإجرائي.

. ولقد اهتم العرب بالسلوك الإنساني، حيث قسم الأمام الغزالي السلوك الإنساني إلى 3 أنواع:

أ . السلوك العقلي الإختياري: مثل الكتابة والنطق والمشي: ويتم هذا السلوك عن رؤية وتدبر دون ضغط أو قسر، وصاحبه.

ب . السلوك الآلي: وهو مجرد تغير ميكانيكي مثل إختراق الماء إذا وقف عليه الأنسان بجسمه.

ج . السلوك الاضطراري: وهو مجرد تغيير بيولوجي وميكانيكي مثل الفعل المنعكس البسيط الذي يصدر عن الأنسان "آليا" مثل اتساع حدقة العين وضيقها نتيجة وقوع ضوء مفاجئ عليها. (التكريني، الجباري، 2014، 27،28)

. وهنا نستنتج بأنه السلوك الذي يكون بشكل تلقائي ويبادر به الفرد من تلقاء نفسه ومن دون ان يكون محددا لمثيرات معينة.

. السلوك السوي والسلوك الشاذ: يتكون السلوك العادي من تفاعل مجموعة كبيرة من القوى، بعضها داخلي، وبعضها خارجي، وذلك حين يحاط الموقف بمؤثرات خارجية، وقد يبدو لدى البعض بأن السلوك بسيط في

مظهره ولكنه في واقعه أعقد بكثير، وإننا إن نظرنا إلى السلوك نجده مألوفا وذلك اعتمادا على معايير خاصة بنا، وما نجده غير مألوف لنا نستهجنه ونستغرب منه، ولكن بدرجات أيضا، إذن فما هو السلوك السوي والسلوك الشاذ.

1/ السلوك السوي:

يعتبر السلوك السوي بأنه ذلك السلوك الذي يواجه الموقف بما يقتضيه وذلك الموقف في حدود ما يغلب على سلوك الناس تجاه نفس الموقف، فإذا كان الموقف يستدعي الحزن ظهر سلوك الحزن، وإذا كان الموقف يستدعي الضحك فاتبناه بسلوك الضحك، وإذا كان هناك سلوكا مغايرا للواقع تم استهجائه وإستغرابه كالضحك في المأتم بدل البكاء.

. وإن تحديدنا للسلوك الذي نستخدمه في موقف ما ومناسبته له تعتمد على 3 أمور:

1. طبيعة الفرد وخبرته الذاتية في المواقف المتشابهة.

2. طبيعة الموقف والشروط الخاصة به.

3. الطريقة أو الوسيلة المستعملة في ذلك الموقف.

. وعليه فلا تفترض أن كل الأفراد وفي كل المواقف قادرين على إتباع نفس السلوك والذي يعتبر سلوكا مناسبا وسويا.

. وعند النظر إلى السلوك والحكم عليه أنه سوي لابد من الانتباه إلى بعض المشكلات هي:

1. كثرة تداخل المتغيرات التي تؤثر على السلوك وتشكله.

2. قرب بعض درجات الاستواء من درجات الشذوذ.

3. صعوبة الاتفاق على معيار واحد لتحديد السواء.

4. اعتبار أن معيار السواء هو بحد ذاته متدرج بين شدة السواء وتوسطه وقربه من اللاسواء.

. وهنا نقول بأنه السلوك العادي المألوف الذي يواجه الموقف لما يقتضيه.

2/ السلوك الشاذ:

يصعب على الفرد أن يحدد السلوك الشاذ بناء على مجموعة متغيرات نفسية واجتماعية وعقلية ويجد الفرد نفسه أمام كم هائل من الآراء التي تعطي تصورا الشذوذ مثل:

. الشذوذ هو ما يخالف (يعاكس) السواء، السواء غير واضح.

. الشذوذ هو الاضطراب النفسي الشديد.

. الشذوذ هو السلوك الذي تعبر عن درجة غير مألوفة من ضعف التناسق داخل الشخصية.

. الشذوذ هو السلوك غير المألوف أو المتطرف.

.كما حدث في حديثنا عن السلوك السوى فإنه يصعب تحديد السلوك الشاذ والاعتماد معيار محدد يتفق عليه الأخصائيون ويلتزمون به، ويمكن لنا أن نعتمد أحد منحيين في تحديد السلوك السوي والسلوك الشاذ، وهما المنحى الإيجابي والمنحى السلبي، فالمنحى الإيجابي يقتضي الرجوع إلى قواعد إيجابية كالرجوع إلى معيار الصحة النفسية، حيث يعتبر أن السلوك يحدث عند قيام الوظائف النفسية بعملها بشكل متناسق ضمن وحدة الشخصية، أو نقول بأن السلوك السوي هو ذلك السلوك المعبر عن تكيف مناسب يكون فيه التفاعل بين الفرد ومحيطه وبينه وبين نفسه تفاعلا مثمراً. أما المنحى السلبي فيكون بتحديد معيار للشذوذ، باعتباره معاكس السواء والنظر إلى السلوك السوي بعد ذلك عليه أنه السلوك الذي لا يكون شاذاً. (السيد عبيد،2015، 22،23،24)

. وهنا نقول أن الشخص الغير متوافق ذاتيا وإنفعاليا وإجتماعيا، ويكون عرضه للأمراض النفسية والعقلية والتي تنعكس بشكل واضح في سلوكه واخلاقه مع الأخرين.

ثالثا: خصائص السلوك:

للسلوك مجموعة من الخصائص نتناولها فيما يلي:

1. القابلية للتنبؤ:

إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة وإنما يخضع لنظام معين، وإذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فإنه يصبح بالإمكان التنبؤ به ويعتقد معدل السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، ولذلك نستطيع التنبؤ سلوك الشخص بناءاً على معرفتنا بظروف البيئة السابقة والحالية، وكلما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك بشكل كامل، فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو الحاضر.

2. القابلية للضبط:

إن الضبط في الميدان السلوك عادة ما يشمل تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته بإستخدام المبادئ والقوانين التي يستخدمها لضبط الأشخاص الأخرين، والضبط الذي تريده من تعديل السلوك هو الضبط الإيجابي وليس الضبط السلبي، لذلك فإن أهم أسلوب يلتزم به المعاملون في ميدان تعديل السلوك هو الإكثار من أسلوب التعزيز والإقلال من أسلوب العقاب.

3. القابلية للقياس:

بما أن السلوك الإنساني معقد لأن جزء منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس والجزء الأخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر، لذلك فإن العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني، وعلى الرغم من ذلك فالعلم لا يكون علميا دون تحليل وقياس الظواهر المراد دراستها، وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة وقوائم التقدير والشطب، وأساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء واختبارات الشخصية، وإذا تعذر قياس السلوك بشكل مباشر فمن الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهرة المختلفة. (موساوي، 2019، 42)

. وهنا نستنتج أنه يمكن التنبؤ بالسلوك الإنساني أنه سلوك مسبب بمعنى أي لا يظهر من العدم ولكن يكون هناك سبب في نشأته. أنه سلوك هادف بمعنى انه يسعى إلى تحقيق غاية او اشباع حاجات غير مشبعة لدى الفرد. انه سلوك متنوع ومرن بمعنى انه يظهر في صور متعددة حتى يستطيع ان يتكيف مع المواقف التي تواجه الفرد.

رابعا: مفهوم العدوان:

. يشير العدوان إلى أنواع السلوك الذي يستهدف إيذاء الأخرين أو يسبب قلق عندهم وهو عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ويتضمن الضرب وتدمير للممتلكات والهجوم اللفظي ومقاومة ما يوجه إليه من طلبات وأوامر إلى أن يكون عدوانيا صريحا يتوقف على عدة عوامل منها:

أ . شدة الرغبة في إيذاء الاخرين وإيلامهم.

ب . درجة إحباط البيئة وإثارها للميول للعدوانية.

ج .كمية القلق والشعور بالأمم المرتبطة بالعدوان.

ويعرفه Baneton:(1984).

بأنه الاعتداء المادي نحو الأخرين والذي يتضمن الهجوم أو الضرب ما يعادله إعتداء معنوي كإهانة وكما أنه محاولة لتخريب ممتلكات الأخرين، وهو أيضا سلوك يحمل عواقب مخربة تتضمن تدمير ذاته كإنتحار أو إيذاء الذات.

. إنه سلوك ينطوي على شيء من القصد أو النية يأتي بها الفرد في مواقف الغضب والإحباط التي يعوق فيها من إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته وقد تنتابه حالة من الغضب وعدم الإلتزام تجعله يأتي من السلوك مايسبب أذى له بالأخرين والهدف من ذلك الشعور تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط أو الأسهام في إشباع الدوافع المحيط فيشعر الطفل بالراحة، ويعود الأتزان لشخصيته. (أسامة فاروق، 2011، 121)

. وهنا نستنتج ان العدوان هو أي فعل أو سلوك يهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالأخرين.

خامسا: تعريف السلوك العدواني:

- يرى كيلي أن العدوان هو السلوك الذي قد ينشأ نتيجة عدم التوافق بين الخبرات السابقة للشخص مع الحوادث الراهنة، مما بولد لشخص الإحباط ينتج بسببها سلوكات عدوانية من شأنها تحدث تغيرات في حياة الفرد حتى تصبح التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لديه. (عزالدين، 2010، 9)

- هو ذلك الذي يظهر لدى الأشخاص بأشكال مختلفة، سواء كان بكلمات جارحة أو مواقف مهددة أو أفعال عنيفة ويكون إما شعوري أو لاشعوري، بهدف إلى تهديد وإهانة وتجريح. (يسيكر، ستاني، 2018، 166)

- يرى بارون 1997: ان بإمكاننا ان نقوم بتميز السلوكات العدوانية من غيرها ومن خلال السلوك اللاتكيفي او السلوك غير المناسب او السلوك المضطرب عن طريق الرجوع الى محكين هما:

1. ان الاحداث السابقة على السلوك عادة ما تدل على ان الهدف منه انما يتمثل أساسا بإلحاق الأذى بالآخرين.

2. ان السلوك عادة مايتم توجيهه نحو ضحية معين وعلى ذلك يتضح بان السلوك العدواني يتضمن تحديد فيما يلي:

. سلوك يمكن ملاحظته.

. نية إلحاق الأذى بالغير والاضرار بهم ضحية محددة. (محمد، 2008، 103،104)

- ومن هنا نستنتج انه شعور بالغضب او أي سلوك يصدره الفرد لفظيا، بدني أو مادي، مباشر أو غير مباشر بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى.

سادسا: النظريات المفسرة لسلوك العدواني:

1. نظرية التحليل النفسي:

أدرك فرويد في بداية الامر ان العدوان يكون موجها الى حد كبير للخارج، ثم أدرك بعد ذلك ان العدوان يكون موجها على نحو متزايد لداخل منتهيا على اقصى مدى وهو الموت.

(Feshbach, 1997, 215)

وقد نظر فرويد إلى العدوان الى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي، وضغط مستمر يتطلب التفريغ (التنفيس) حتى ان لم توجد احباطات. وهنا نجد ان الحاجة إلى تنفيس العدوان قد تتغلب على الضوابط الدفاعية التي تكبحه عادة، ويبزغ العدوان تلقائيا.

ولقد أوضح "فرويد" ان كل الأفراد لديهم دوافع عدواني، ولكن الشخص السوي لا يعبر عن دافعه العدواني تجاه الأخرين، وحتى تجاه نفسه. وهنا تساؤل يطرح نفسه ما الذي سيحدث إذا تم كبت الدافع العدواني، أوضح "فرويد" أنه يجب إطلاق العدوان في شكل ما. وقد يكون ذلك في شكل مباشر من خلال نشاطات إجتماعية مقبولة، مثل الرياضة والفن وغيرها. كما يبين "فرويد" أيضا أن العدوان لا يحتاج إلى أن يتم توجيهه بشكل مباشر تجاه مصدر العدوان.

فالعدوان قد يوجد من خلال الإزاحة نحو هدف بديل بسبب صور الكف التي تعوق توجيه العدوان نحو المصدر الحقيقي له. فالأولاد الذين يستعرضون لضرب الوالدين قد يتصرفون بشكل عدواني تجاه أقرانهم. ويؤكد "فرويد" على أن طاقة الشخص العدوانية يجب إطلاقها في شكل ما خوفا من كبتها مما يؤدي إلى أشكال من العدوانية نصل إلى حد القتل أو الانتحار. (Richabaugh, 1998, 32)

ومن هنا نستنتج ان مفهوم الغريزة في تفسير السلوك الانسان مرفوض، لان السلوك العدواني ليس سلوكا عاما، مما يدل على انه ليس غريزيا، كما انه لا توجد أدلة تثبت ان العدوان حاجة فسيولوجية للماء والأكسجين والطعام، ولكنهم في السلوك العدواني يختلفون.

2. نظرية الإحباط ـ العدوان

العلماء النفسيين الأوائل الذي قدموا نظرية الإحباط ـ العدوان "دولارد"، "دوب"، "مورلا"، "سيرز". هؤلاء أسسوا هذه النظرية وقدموا ملخصا عن مفهوم العلاقة بين الإحباط والعدوان. وهي الإحباط من شأنه يؤدي إلى سلوك عدواني، فالسلوك العدواني عند الفرد في صورة المتعددة وأنواعه المختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من الإحباط فعندما يحبط الفرد تولد عنده الرغبة العدوانية على مصدر الإحباط، أو مصدر أخرى او يعتدى على نفسه.

إذا اعتبرها مسؤولة عما يحدث له من احباط، فيلومها بدلا من ان يلوم الأخرين. (عمارة، 1998، 16).

وينصب اهتمام هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، و قد عرفت اول صورة لهذه النظرية على فرض مؤاده وجود ارتباط بين الإحباط و العدوان، اذ يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير و العدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في ان كل الإحباط يزيد من احتمالات رد الفعل العدواني ،و كل عدوان يفترض مسبقا

وجود احباط سابق. فالعدوان من اشهر الاستجابات التي تشار في الموقف الإحباط ي و يشمل العدوان البدني، اللفظي، حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر، فإذا ما انسد الطريق امام العدوانية ضد بديل او تنتجه الى الداخل لتصبح عدوانية ضد الذات. (كفافي، 1997، 325)

و يعرف "دولار و زملاؤه" (1939): الإحباط بانه تلك الحالة التي تحدث عندما يكون هناك تدخل يحول دون تحقيق الهدف، و هو يرى ان الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:

1- أهمية الهدف بالنسبة للفرد او شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.

2- كون الطريق المؤدي الى تحقيق الهدف مغلق تماما.

3- عدد المرات التي تعاق فيها الجهود المبذولة من اجل تحقيق الهدف. (عمارة، 2008، 47)

ويؤخذ على هذه النظرية الاتي:

. تبين ان ردود الأفعال العدوانية يمكن ان تحدث بدون احباط مسبق.

. أن نظرية الإحباط تتجاهل فئة من الأفراد يتم تدريبهم وتنشئتهم من جانب الآباء، فالسلوك العدواني يعتمد على نوع من التدريب والتنشئة التي تلقاها الفرد من قبل، فالعدوان لا يتم مالم تتوافي له منبهات ترتبط بالعوامل انتقال الغضب إما في الماضي والحاضر، وأباً كان مصدر هذه المؤثرات او المنبهات فإن قوة الاستجابة العدوانية تعتمد على كل من قيمة الدلالة العدوانية للمنبه، وشدة الإستعداد للعدوان مثل حدة الغضب أو قوة عادات العدوان.

. الإحباط ليس السبب الوحيد للغضب والعدوان. ففي مقابلات أجريت عن خبرات الأفراد الحياتية الفعلية فيما يتعلق بالغضب، قرروا أنهم يصبحون منضمين لمجموعة متنوعة من الأسباب منها جرح كرامتهم، وإنخفاض تقدير الذات لديهم، وإنتهاك الأخرين للمعايير الاجتماعية المقبولة. (Wortmam ; Loftus, 1992, 611)

. ومن هنا نستنتج أن النظرية بتسليمها ان أي احباط يؤدي إلى عدوان، وأهملت بذلك الجوانب المعرفية والذاتية للمواقف الإحباطية، تلك الجوانب التي تتضمن شخصية الفرد المعرض للإحباط وخلفية الثقافية ونوعية الموقف الإحباط ي، ومدى تكرار الإحباط في حياة الفرد وأنها عوامل ذاتية وفردية، ذات تأثير على انتاج العنف من المواقف الإحباطية. وسواء كانت مجموعة ما من الظروف البيئية محبطة أو غير محبطة فإن ذلك قد يعتمد على كيفية إدراك الفرد لها.

3. نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد أنصار الاتجاه الاجتماعي على ان السلوك العدواني يرتبط بطبيعة ونوع الثقافة، ويؤكد (حافظ وقاسم) على ذلك في قولهم "يرى أنصار هذا الاتجاه ان السلوك العدواني يرتبط بنوع وطبيعة الثقافة العامة التي تسود المجتمع والثقافة الفرعية الخاصة بالأسرة والطبقة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد".

فقد أثبتت الدراسات ان بعض العوامل الاجتماعية تساعد على شيوع العدوان، ومن هذه العوامل التي تساعد على العدوان: الصراع العلني، أو المستتر، والتغيير الاجتماعي السريع، والهجرة الداخلية وما يترتب عليها من مشاكل والتغير الاقتصادي بين الجماعات.

كما توصل "الفنجري"(1987): إلى ان الأطفال في الريف أكثر عدوانية من أقرانهم في الحضر، أما فيما يتعلق بالأسرة الصغيرة التي تتم فيها عملية التنشئة الاجتماعية وبلورة سلوكيات الأبناء من بينها السلوك العدواني، فقد أثبتت الدراسات ان حجم الاسرة الكبير يزيد من نسبة العدوانية بين الأبناء فقد توصلت دراسة (سلامة، 1990) ودراسة(جبريل، 1989) إلى هذه النتيجة، وارجعوا ذلك الى زيادة المنافسة بين الأبناء وافتقارهم الى التفاعل الحميم وعدم وجود وسائل ضبط فعالة فيما بينهم.

وبعد ان عرضت الباحثة النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني. وجدت ان كل نظرية من النظريات قد فسرت جانب من السلوك ولم تفسر السلوك كله. وإذا جمعناها وجدناها متكاملة وليست متعارضة. لان العدوان، كأي سلوك، محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي يعيشها، بما فيها من احباط وصراع وثواب وعقاب جسمي ونفسي. أما بالنسبة للنظريات المعرفية التي لاحظت باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة نجد أنها إضافة كبيرة لها ثقلها السيكولوجي في تفسير من الاضطرابات النفسية منها السلوك العدواني والمتمثلة في (الأفكار، المعتقدات، التصورات، التخيلات.....) وعلاقة هذه العمليات المعرفية بكثير من لاضطرابات النفسية كالعدوان.

- وفي ضوء ماسبق ذكره من اتجاهات متنوعة وآراء مختلفة في تفسير السلوك العدواني، نرى ان السلوك العدواني سلوك متعدد الابعاد متباين العوامل والأسباب متشابك لا يمكن تفسيره في اتجاه واحد، بل ينبغي ان نشمل كافة الجوانب ذات العلاقة بالسلوك العدواني حتى نستطيع الوقوف على تفسير صحيح له.

سابعا: أشكال العدوان:

1. العدوان العدائي: إذا تعمد الطفل الإنزلاق على سطح مائل كي يصدم طفل آخر أمامه وذلك انتقاما من هذا الأخير الذي سبق ان اغتصبه في موقف ما ومعنى هذا ان الطفل عقد النية على الأقل الانتقام بهذه الطريقة ويقال عن ذلك أنه مارس عدوان عدائيا.

2. العدوان اللفظي: ويظهر عندما يبدا الطفل في الكلام ويظهر رغبته نحو تحقيق الوصول الى هدف بصورة الصياح أو القول والكلام يربط السلوك العنيف مع القول البدي، الذي غالبا ما يشمل السب أو الشتائم والمنابزة بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب أو صفات سيئة واستخدام كلمات أو جمل تهديد.

3. العدوان البدني: وهو العدوان الذي يشترك فيه البدن على الاخر مثل استخدام الارجل في الركل والرفس والضرب واستخدام اليدين لتخدش أو استخدام الاسنان في العض وربما يستخدم الرأس في توجيه العدوان ويدخل في ذلك أيضا القتل والاغتصاب الجنسي والسلب بالإكراه تحت تهديد السلاح أو القوة والعنف الجسدي

4. العدوان الإشاري: وهو نوع من العدوان تستخدم فيه الإشارات مثل إخراج اللسان أو حركة قبض اليد على اليد الأخرى وربما تستخدم وسائل إشارية أخرى.

5. العدوان الوسيلي: عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيلة يكون لديه هدف معين مثلا حينما يحاول الطفل لانزلاق على سطح مائل ويلاحظ طفل آخر مسك في طريقه وهكذا يقوم الطفل على دفع الآخر وبذلك يكون قد أقدام على سلوك عدواني وسيلي وخطورة هذا النوع أن الطفل يتعلم وصول إلى أهدافه عن طريق العدوان.

6. العدوان السلبي: الإهمال صورة سلبية للعدوان حيث يعبر عن اللامبالاة وعدم الاكتراث بالآخر أو بالموضوع أي عدم الاهتمام لحاجته وإتباع رغباته، كما يتضمن التحقير والازدراء، به حيث يقتضي الامر عكس ذلك.

7. العدوان الإيجابي: هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي، ولكنه أيضا لكل الإنجازات العقلية وللحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه، وبيد وهذا واضحا في قصص.

8. العدوان المباشر: يقال العدوان أنه مباشر اذ وجه الشخص مباشرة الى الشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة جسمية والتغيرات اللفظية وغيرها.

9. العدوان غير المباشر: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة الى مصدره الأصلي خوفا من عقاب او نتيجة الإحساس بعدم فيحوله الى شخص أخر أو شيء، آخر تربطه صلة بالمصدر الأصلي.

10. العدوان الفردي: وهو العدوان يوجه فرد أخر يعينه (صغير كان أو كبير) وهذا النوع من العدوان له دوافع عديدة منها: دوافع التملك، والاستحواذ، أو دفع القوة والسيطرة أو التنفيس عن عنوان كامن أو التمرد على السلطة أو دفاع الفرد عن حقه في تأكيد ذاته، دافع المنافسة، دافع الشعور بالنقص أو تعويض أو لفت أنظار الاخرين.

11. العدوان الموجه نحو الذات: وهو عدوان يهدف الى إيذاء النفس وايقاع الضرر بها وتأخذ صورة إيذاء النفس أشكالا مختلفة: كمزيق أو تحطيم الممتلكات الشخصية أو لطم الوجه أو شد الشعر، أو ضرب الرأس بحائط أو جرح الجسم بأظافر أو عض الأصابع أو حرق جزء من جسم أو كيها بالنار أو السجائر، النظر إلى الذات نظرة دونية، وتحقير الذات او تقليل شأن الذات، وعدم إتباع نصائح الغير من الزملاء والمحطين به.

12. العدوان العشوائي: هو سلوك الذي يكون موجه نحو أهداف معينة واضحة وتكون له دوافع وأسبابه البيئية ويخدم غرضا او يؤدي الى نجاحات مادية أو معنوية لكن قد يكون سلوك عدواني طائشا ذا دوافع غامضة غير مفهومة وأهداف مشتتة وغير واضحة ومن ذلك وقوف الطفل ليضرب كل من يمر عليه من أطفال بلا سبب، وربما جري خلف الطفل المعتدي عليه وقد يمزق نيابه أو يأخذ ما معه. (أسامة فاروق، 127،125،2011)

. وهنا نستنتج أن العدوان بصفة عامة يتضمن أنواع الاعتداء والأذى والتدمير، الذي يوجه مباشرة الى الشخص أو الشيء الذي يسبب الإحباط والفشل.

ثامنا: العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:

يتدخل في تكوين السلوك العدواني عوامل عديدة منها يرجع إلى الفرد نفسه وتكوينه البيولوجي وتاريخه الاسري، والبعض الاخر يرجع إلى البيئة والمناخ الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي يحيط بالفرد ومن هذه العوامل:

1. متغيرات الفرد: تتمثل أهمية تلك المتغيرات في أنها ترشح أفراد يعينهم لارتكاب العدوان، في حالة توافر ظروف أخرى بالطبع، ومما يدعم ما ذهبنا إليه أن نفس الافراد الذين يتعرضون إلى ذات الظروف الثقافية، الاجتماعية، والبيئة الطبيعية التي يتعرض إليها مرتكبو السلوك العدواني لا يتخرطون في ممارسة.

2. جنس الفرد: تشير بعض الدراسات إلى الذكور أكثر عدوانا من الاناث من أغلب الثقافات، حيث أن العوامل ثقافية والاجتماعية هي المسؤولة عن جعل الذكور أكثر عدوانا من الاناث. وأن الأعراق الاجتماعية منحت

الذكور حقوقا أكثر من تلك الحقوق التي منحتها للإناث، وبموجب ذلك تحديث الأدوار الجنسية، للأفراد في المجتمع، فالذكر حقه أن يتصرف بحرية، ودون قيد ويشجع على الاستقلالية والاستكشاف في حين تقيد الانثى في سلوكها.

3. عمر الفرد: لقد أشارت أن بعض الدراسات أن الفئة العمرية (38.18 سنة) تعد من أكثر الفئات استثارة للسلوك العدواني، وربما يعود السبب إلى ان العدوان يزداد مع زيادة القوة البدنية، إذا يصل إلى أقصاه في ربيع من العمر، أي في فترة الشباب ثم يأخذ بالانحدار عند وصول الفرد إلى الرشد المتأخر أو الشيخوخة، وربما يعود السبب أيضا إلى ان هذه الفئة قد تكون أكثر تعرضا لضغوط الحياة من غيرها بسبب سعيها الدائم الى تحقيق أحلامها وطموحاتها وقد تتعرض أثناء ذلك الى الإحباط ات تفوق طاقتها في التحمل، لذا يصبح استثارة السلوك العدواني لديها أمر محتملا.

4. الثقافة السائدة: إن الثقافة السائدة قد تكون محرضة على السلوك العدواني، فلقد أثبتت الوقائع ان المجتمعات التي تكون في العادة عقابية، تنزع الى أن تكون معدلات الجريمة فيها أعلى من تلك المجتمعات التي تكون أقل عقابا لأفرادها، أي أن اللجوء الى العقاب على الدوام سيؤدي في النهاية الى شيوع السلوك العدواني على مستوى المجتمع، ويعود السبب الى غياب الحوار والتفاهم في حل المشكلات، اذ سيتخذ الفرد من العدوان وسيلة بديلة عن الحوار ليحقق بها أهدافه الحياتية. مما يزيد من العدوان، ان الأعراف الاجتماعية السائدة في بعض الثقافات، قد تبحه اذ يصبح حالة مألوفة على نطاق ثقافة.

5. الخبرات المؤلمة: إن الفرد الذي تعرض في فترة ما من حياة إلى خبرات مؤلمة من قبيل التعذيب أو إلحاق الألم به أو إحداث عاهة بدنية به، أو اعتاد عليه في وقت لم يتمكن من الدفاع عن نفسه، قد يكون أكثر عدوانا من غيره تجاه أولئك الذين ألحقوا به الأذى أو تسببوا له بخبرة مؤلمة، اذ يظل أثر تلك الخبرة المؤلمة باقيا، بتذكره مادام حيا، و عندما تكون الظروف مواتية لإلحاق الأذى بأولئك الذين سببوا له تلك الخبرة المؤلمة، فانه في أغلب الأعم سوف لا يتوانى عن الحاق بعض الألم بهم أو محاولة تعذيبهم أو احداث عاهة بدنية بهم و عند ذلك سيشعر بالارتياح عندما يعتدي عليهم.

6. التعرض لمشاهدة: العنف ونماذج عدوانية يتعلم الناس سيناريو العدوان اما بشكل تلقيني مقصود من الأخرين، وخاصة أثناء طفولتهم أو بصورة غير مقصودة من خلال مشاهدتهم الأخرين يتصرفون بطريقة عدوانية سواء في الواقع أو من خلال وسائل الاعلام، حيث تشير معظم الدراسات الى أن الأطفال عندما يشاهدون تصرفات

عدوانية يميلون الى أن يتصرفوا بعدوانية أكثر، كما أن مشاهدة عروض تلفاز العنيفة يمكن أن تؤدي الى تقليد للتصرفات العدوانية. (هنادي، 2010، 20،21،22،23)

. وهنا نستنتج أن العوامل تعتبر فعالة في عملية اكتساب السلوك العدواني، فهي تشمل حالات الإحباط، التعرض لنماذج عدوانية، المكافأة ودعم أعمال العنف، الاثارة المعنوية، الاضطراب النفسي والعقلي واضطرابات شخصية والخوف من الفشل والعقاب.

تاسعا: طرق الوقاية من السلوك العدواني:

1. إعطاء المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية.

2. تنشئة التلاميذ منذ المرحلة الابتدائية على التعبير الشفوي والكتابي من أجل عرض أفكارهم بوضوح واجتناب الوقوع في الغموض وسوء الفهم.

3. اختيار الإداريين على أسس واضحة تجمع بين الكفاية العلمية والإدارية والرجاحة الخلقية.

4. اختيار المعلمين الأكفاء والمؤهلين لتأدية الرسالة التربوية بأكمل وجه.

5. التقليل من عدد الطلاب في الصف لمتابعة حل مشاكلهم.

6. تربية الطلبة على العمل التشاركي المبني على مبدأ التفاوض.

7. اغلاق بوابات المدرسة لمراقبة الداخلين والخارجين من والى المدرسة.

8. تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكرة.

9. تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأولاد.

10. التقليل من مشاهدة الأبناء للعنف في التلفزة.

11. العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأبناء.

12. تجنب النزاعات والخلافات الزوجية أمام الأبناء.

13. توفر العدل بين الأولاد.

14. أن يساهم الاعلام في محاربة هذه الظاهرة من خلال ما يعرض من برامج. (جودت، 2001، 26)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم نستنتج أن السلوك العدواني ظاهرة عامة ومنتشرة لأنها تشير إلى تنوع واسع من السلوكيات إذا تعددت التعاريف التي تناولت السلوك العدواني وتباينت أسبابه وأشكاله وكذا طرق قياسه، بالإضافة إلى تعدد النظريات التي فسرته، حيث أن كل نظرية اعتمدت على تفسير جانب من السلوك ولم تقدم تفسيرا كاملا يشمل جوانبه كلها، ولو أن جمعناها لوجدناها متكاملة، لان العداوة وكأي سلوك محصل لمجموعة متفاعلة من العوامل بعضها الذاتي وبعضها يمكن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي نعيشها وعامل الإحباط ابن فسر العدوان كنتيجة حتمية وطبيعية للإحباط، بالإضافة الى دور العوامل البيولوجية وكذا البيئية التي من شأنها ان تسهم في السلوك العدواني، ولتنوع تلك التفسيرات والعوامل، فإن الطرق والأساليب العلاجية هي أيضا تعددت وتنوعت.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

تمهيد

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: عينة الدراسة الاستطلاعية

ثالثا: أدوات جمع البيانات

رابعا: أهداف الدراسة الاستطلاعية

خامسا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

سادسا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

يتم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية.

أولا: منهج الدراسة:

المنهج هو الوسيلة الباحث لتناول الظاهرة من حيث ملاحظتها والتحدث عنها بما يساعد على فهمها وتفسيرها، ويحدد في إطار ابعاد المشكلة وأهدافها، في هذا الإطار تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب لهذه الدراسة من أجل تفسير وتحليل الظاهرة المدروسة التي من خلالها نسعى الى وصف أنماط الشخصية (أ، ب، ج) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية.

ثانيا: عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية على 30 تلميذ وتم اختيارهم بطريقة الطبقية العشوائية من تلاميذ الثانوية بالوادي.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

يعرف صالح بن حمد عساف اداة الدراسة بانه مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي يجمع بها البحث المعلومات اللازمة للإجابة على اسئلة الدراسة واختيار فروضها (عساف، 1990، 101)

وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على اداة الاستبيان بحيث يعرف الاستبيان: بانه مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على اجوبة الاسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق (مراد، 2005 ،300)

يرتكز اختيار الباحث لأداة جمع البيانات على موضوع بحثه، والاهداف التي يسعى الى تحقيقها من خلال دراسة متغيرات البحث، وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياسين أنماط الشخصية (أ، ب، ج) لفتيحة زروالفي دراستها انماط الشخصية وعلاقتها بالإجهاد (المستوى، الأعراض، استراتيجيات المواجهة) لقياس نمط الشخصية (أ، ب، ج) حيث يحتوي هذا المقياس على 33 بند قسم إلى أربعة أبعاد ومقياس السلوك العدواني يحتوي على 22 بندا مقسم الى ثلاثة أبعاد.

- **مقياس نمط الشخصية:**

إستعنا في دراستنا هذه الى مقياس زروال فتيحة، صممت الباحثة هذا المقياس بهدف تحديد نمط الشخصية الذي يميل كل فرد للانتماء اليه، وذلك بين الانماط أ ب ج حيث صيغت بنوده وفق سلم تدريجي (سلم ليكرت) يحمل بدلين نعم لا.

خصص للنمطين (أ) و (ب) مقترنيين، من حيث أن الميل لنمط (أ) يعني غياب خصائص النمط (ب) مع مراعاة أن غياب هذه الاخيرة لا يعني بالضرورة الميل فقط للنمط (أ).

- **مقياس السلوك العدواني:**

استعنا في دراستنا هذه الى مقياس آمال باظة بهدف معرفة السلوك العدواني للأفراد

صدق الاتساق الداخلي: وهو معرفة مدى ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد المقياس وتستخدم هذه الوسيلة الاحصائية كمحك داخلي لقياس مدى صلاحية العبارات ومعرفة ما يقيسه الاختبار أو بمعنى آخر صدق المضمون.

تكون المقياس في صورته الأولية 22 بند الموزعة على ثلاث أبعاد السلوك العدواني الجسدي والسلوك العدواني اللفظي والسلوك العدواني الذاتي، ويحمل أربعة بدائل: كثيرا (04)، أحيانا (03)، نادرا (02)، أبدا (01).

رابعا: أهداف الدراسة الاستطلاعية

تتلخص أهداف الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- استخراج الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

- معرفة مجمل الخصائص التي تتوفر في عينة الدراسة.

- تحدد بعض الجوانب التي من شأنها أن تسهل الانطلاق في الدراسة الأساسية كتقدير المدة الزمنية للتطبيق، بالإضافة إلى التمرن على تطبيق أدوات الدراسة.

- بلورة موضوع البحث وصياغته بطريقة أكثر أحكام.

خامسا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد الحصول على البيانات وتفريغها في البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية-SPSS25-) قصد معالجتها وتفريغها تم الحصول على النتائج التالية:

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى الجزئية:

توجد علاقة ارتباطيه بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني الجسدي لدى عينة تلاميذ الثانوية.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
أنماط الشخصية	43.66	3.68	-0.10	0.56	دال
العنف الجسدي	2.76	0.77			

من خلال الجدول الذي يوضح نتائج الفرض الأول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس أنماط الشخصية بلغ43.66 بانحراف معياري 3.68 وعلى محور الأول من مقياس العنف الجسدي بلغ متوسط العينة 2.76 بانحراف معياري 0.77. وبلغ معامل ارتباط بيرسون 0.10- عند مستوى الدلالة 0.56 وهي القيمة اكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه نرفض الفرضية التي تقول توجد علاقة ارتباطيه بين أنماط الشخصية والعنف الجسدي ونقبل الفرضية التي تقول لا توجد علاقة ارتباطيه بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني الجسدي.

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية الجزئية: أنماط الشخصية والعنف اللفظي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
أنماط الشخصية	43.66	3.68	-0.12	0.52	دال
العنف اللفظي	2.56	0.63			

من خلال الجدول الذي يوضح نتائج الفرض الأول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس أنماط الشخصية بلغ43.66 بانحراف معياري 3.68 وعلى محور الأول من مقياس العنف الجسدي بلغ متوسط العينة 2.56 بانحراف معياري 0.77. وبلغ معامل ارتباط بيرسون 0.10- عند مستوى الدلالة 0.56 وهي القيمة اكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه نرفض الفرضية التي تقول توجد علاقة ارتباطيه بين أنماط الشخصية والعنف اللفظي ونقبل الفرضية التي تقول لا توجد علاقة ارتباطيه بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني اللفظي

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة الجزئية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
أنماط الشخصية	43.66	3.68	0.35	0.05	غير دال
العنف الذاتي	2.43	0.48			

من خلال الجدول الذي يوضح نتائج الفرض الثالث نلاحظ ان المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس أنماط الشخصية بلغ 34.66 بانحراف معياري 3.68 وعلى محور الثالث من مقياس العنف بلغ متوسط العينة 2.43 بانحراف معياري 0.48. وبلغ معامل ارتباط بيرسون 0.35عند مستوى الدلالة 0.05 وهي القيمة تساوي مستوى الدلالة 0.05 ومنه نقبل الفرضية التي تقول توجد علاقة ارتباطيه بين أنماط الشخصية والعنف الذاتي.

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
أنماط الشخصية	43.66	3.68	0.77	0.68	دال
العنف	56.06	9.86			

من خلال الجدول الذي يوضح نتائج الفرضية العامة نلاحظ ان المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس أنماط الشخصية بلغ 43.66 بانحراف معياري 3.68 وعلى مقياس العنف بلغ متوسط العينة 56.06 بانحراف معياري 9.86. وبلغ معامل ارتباط بيرسون 0.77 عند مستوى الدلالة 0.68 وهي القيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه نرفض الفرضية التي تقول توجد علاقة ارتباطيه بين أنماط الشخصية والعنف ونقبل الفرضية التي تقول لا توجد علاقة ارتباطيه بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني.

سادسا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية:

كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين نمط الشخصية أ المرتفع في بعدي تنظيم المعرفة، ومعالجة المعرفة لدى أفراد العينة، حيث يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تنظيم المعرفة ومعالجة المعرفة لدى أفراد العينة من خلال أنماط وسيمات الشخصية التي يتميز بها كل فرد عن غير من الأفراد كالصبر والمثابرة والتأمل.....الخ ،كل هذا يؤثر على عملية تفكيرهم، بحيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير ما وراء المعرفي كان عاليا جدا، **دراسة خيرة قطرون** ،حيث أظهرت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ودالة إحصائيا بين مستوى الحاجة إلى المعرفة والمستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالوادي.

2-تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين نمط الشخصية أ المرتفع في بعدي معرفة المعرفة ومعالجة المعرفة لدى أفراد العينة ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أنماط وسيمات الشخصية التي يتميز بها كل فرد عن غيره كالصبر والمثابرة والتأمل وعدم الإندفاع...الخ بحيث أن ثقافة المجتمع قد تسهم في بناء السلوك العدواني والعنف الفظي لدى أفراد العينة، دراسة سعيدة بطنية ونسرين قريد التي أظهرت

3-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الجزئية الثالثة:

كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين نمط الشخصية أ المرتفع في بعدي معرفة المعرفة ومعالجة المعرفة لدى أفراد العينة ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أنماط وسيمات الشخصية التي يتميز بها كل فرد عن غيره كالصبر والمثابرة والتأمل وعدم الإندفاع...الخ بحيث أن ثقافة المجتمع قد تسهم في بناء السلوك العدواني والعنف الذاتي لدى أفراد العينة،دراسة موساوي ثلجة التي كشفت عن أن الألعاب الالكترونية هي تغذية عكسية على سلوك الطفل المراهق وتنمية قدراته العدوانية بحد ذانه ونفسه وهذا جراء استخدامه لألعاب العنف الموجودة على مستوى المواقع الالكترونية.

4-تفسير نتائج الفرضية العامة:

انطلاقا من نتائج الفرضيات ومناقشتها نجد ان الفرضية العامة محققة جزئيا بمعنى أن هناك علاقة بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني الذاتي وليس هناك علاقة دالة احصائيا بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني اللفظي والجسدي.

الخاتمة

الخاتمة

تناولت الدراسة الحالية موضوع أنماط الشخصية أ ب ج و علاقتها بالسلوك العدواني لدى مرحلة تلاميذ الثانوية تمت دراسة الموضوع بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي ،و ذلك باستخدام مقياس انماط الشخصية و السلوك العدواني ، و اللذان تم توزيعهما في البداية على عينة استطلاعية من تلاميذ ثانوية بلغ عددهم ثلاثون تلميذ (ة) اختيرو بطريقة عشوائية و بسيطة ، و قد توصلت الدراسة الى النتيجة التالية بانه ليس هناك علاقة دالة احصائيا بين انماط الشخصية و السلوك العدواني اللفظي و الجسدي و هناك علاقة دالة احصائيا بين انماط الشخصية و السلوك العدواني الذاتي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. ابتسام عبد الله الزعبي: كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الأمير نورة بن عبد الرحمان، الرياض.
2. احمد عزت راجح(1999): أصول علم النفس، دار المعارف للنشر والتوزيع، ط1، بجامعة الإسكندرية.
3. أسامة فاروق مصطفى(2011): مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان.
4. اعتماد، يعقوب الزياتي (2003): أنماط الشخصية الصبورة و علاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، برسالة ماجستير في علم النفس ، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.
5. امينة جعفري، وليد عامري(2021): أنماط الشخصية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى أساتذة الطور المتوسط، شهادة لنيل الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ام البواقي.
6. باربرا انجلر: مدخل الى نظريات الشخصية، مكتبة الإسكندرية، ط2.
7. بسيكو مريم، سناني عبد الناصر(2018): مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري ودور التربية، دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين ببعض المدارس الابتدائية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة.
8. بورطل زعراط وهيبة(2017): الألعاب الالكترونية والسلوك العدواني لدى مراهق، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاسري، جامعة وهران 2 محمد بن احمد، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس والارطفونيا.
9. جنار عبد القادر احمد الجباري، واثق عمر موسى التكويني(2014): السلوك التربوي وعلاقته بالاحتراق النفسي، ط1، المكتب الجامعي الحديث.
10. خالد عزالدين(2010): السلوك العدواني عند الأطفال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
11. الزغلول عماد عبد الرحيم، الهنداوي علي فالح(2013): مدخل الى علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
12. عساف، صالح بن حمد (1990) : دليل البحث في العلوم السلوكية، السعودية، مكتبة العبيكان.
13. علي السيد سليمان(2015): علم النفس الارشادي والعلاج النفسي، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
14. غويني نشيدة (2016): نمط الشخصية أ. ب . ج وعلاقتها باستجابة القلق لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، رسالة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بالمسيلة.

15. قطرون خيرة (2018): أنماط الشخصية و علاقتها باستراتيجيات التفكير ماوراء المعرفي لدى طلبة قسم علوم اجتماعية ، رسالة ماستر في التربية الخاصة ، كلية علم الاجتماع ، الوادي .

16. كارل البرت (2014): أنماط الشخصية أسرار و خفايا، دار الكنوز ،ط1 ، عمان .

17. ماجدة السيد عبيد(2015): الاضطرابات السلوكية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

18. محمد عبد الله عادل(2008): تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية، ط1، دار الفكر، عمان الأردن.

19. مراد، صلاح أحمد وأمين علي سليمان (2005) : الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، ط2، القاهرة ، دار الكتاب الحديث.

20. المليحي، حلمي(2001): علم النفس الشخصية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.

21. موساوي ثلجة(2019): ممارسة الألعاب الالكترونية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ام البواقي.

22. هشام جبير الحسيني محمد (2012): العوامل الخمسة للشخصية، مكتبة الانجلو المصرية ، ط1، جمهورية مصر العربية.

23. هنادي احمد محمد قعدات (2010): أثر استخدام الموسيقى الهادئة في خفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

24. هويدي عادل محمد (2011): نظريات الشخصية، ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع، ط2 ، القاهرة .

الملاحق

جامعة الشهيد حمّه لخضر –الوادي–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس

الملحق رقم (01): الاستبيان

أخي/أختي الطالب(ة):

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان المعدّ من طرف الطالبات الباحثات بغرض إنجاز مذكرة ليسانس علم النفس العيادي، وعليه يرجى منكم مساعدتنا بالإجابة على البنود بوضع العلامة (X) أمام الخانة التي تتوافق معك.

تقبلوا منا كامل الاحترام والتقدير.

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	أميل إلى انجاز أكثر من عمل في نفس الوقت		
2	أضع لنفسي أهدافا كثيرة حتى ولو كان الوقت قليلا		
3	أحب أن أنجز أكبر عدد من الأعمال في أقصر وقت ممكن		
4	أميل إلى التكلم بسرعة		
5	لا أملك وقتا لراحة		
6	عندما أنهي عملا أفكر مباشرة في العمل الذي يليه		
7	اقترح أن تقيم الأعمال على أساس السرعة في انجازها		
8	يزعجني عدم الانتهاء من الأعمال في وقتها المحدد		
9	ارضى عما أنجزه من أعمال		
10	يكون أدائي أفضل في المواقف الضاغطة		
11	لو قام كل شخص بعمله على أكمل وجه ستكون حياتي أسهل		
12	أحب أن أضع لنفسي الكثير من الأهداف		
13	انزعج من الأشخاص غير المنظمين		
14	أقيِّم حياتي على أساس الانجازات التي أحققها		
15	يتعبني عدم تحقيق أهدافي أكثر من العمل بكثير		
16	أحب تحدي الآخرين		
17	أفضل الألعاب التي فيها فائز وخاسر		
18	أحب المنافسة		
19	أحب أن أضع لنفسي تحديات		
20	تهمتي الترقية في عملي لأنني استحقها		
21	أرى أني الأجدر بتحمل المسؤوليات		
22	يصعب عليَّ العمل مع فريق غير فعال		
23	لتحقيق الهدف لابد من السيطرة على الفريق		
24	أمن بفكرة البقاء للأصلح (الأكثر فعالية)		
25	كلما كنت صارما كلما كان فريق العمل فعّال		
26	عندما اغضب أميل للتعبير عن غضبي		
27	عندما انزعج من شيء يظهر ذلك على بوضوح		
28	اعبر عن رأيي بصراحة كبيرة		

29	عندما أتكلم استخدم حركات اليدين والوجه والجسم		
30	يعرف من يتعامل معي متى أكون غاضبا أو هادئا		
31	يمكن ملاحظة علامات الحزن والفرحة عليّ بسهولة		
32	أستجيب للأحداث فور حدوثها ولا أفكر فيما بعد		
33	يريحني التعبير الخارجي عن مشاعري		

الرقم	العبارات	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	إذا أثارني شخص ما أجد نفسي مدفوعاً لضربه				
2	أستخدم العنف لحماية حقوقي				
3	أميل لمشاهدة المصارعة والملاكمة				
4	أردُّ الإساءة البدنية بأقوى منها				
5	أشارك أصدقائي المشاجرات دون معرفة السبب				
6	أميل للمجادلة والنقاش				
7	عندما يضايقني أحد ما أخبره بما أعتقده في شخصه				
8	إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أردُّ عليه بأكثر منها				
9	أميل للسخرية من آراء الآخرين				
10	أعمل عكس ما يطلب مني				
11	أشعر أن الناس يغارون من أفكاري				
12	أوجه اللّوم والنقد الذاتي على كل تصرفاتي				
13	أشعر بصعوبة في ضبط مزاجي				
14	اتضايق من عادات المحيطين بي				
15	أتخلص مما يؤلمني بسهولة				
16	أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار				
17	أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الأخرون				
18	أستطيع تحمل أخطاء الآخرين				
19	لدي حساسية شديدة للنقد				
20	اشعر بكراهية لنفسي				
21	أنفعل كثيرا لأسباب غير هامة				
22	كثيرا ما أختلفُ في المناقشات مع الناس				

الملحق رقم (02): نتائج اختبار ألفا كرونباخ للمحور الأول

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,535	33

الملحق رقم (03): نتائج اختبار ألفا كرونباخ للمحور الثاني

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,763	22

الملحق رقم (04): نتائج اختبار الاتساق الداخلي للمحور الثاني

Correlations

		MMM1	MMM2	MMM3	XXXX2
MMM1	Pearson Correlation	1	,243	,475**	,819**
	Sig. (2-tailed)		,195	,008	,000
	N	30	30	30	30
MMM2	Pearson Correlation	,243	1	,283	,676**
	Sig. (2-tailed)	,195		,130	,000
	N	30	30	30	30
MMM3	Pearson Correlation	,475**	,283	1	,730**
	Sig. (2-tailed)	,008	,130		,000
	N	30	30	30	30
XXXX2	Pearson Correlation	,819**	,676**	,730**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	
	N	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم (05): نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
X1	30	1,4000	,49827
X2	30	1,1333	,34575
X3	30	1,1333	,34575
X4	30	1,5000	,50855
X5	30	1,7667	,43018
X6	30	1,5667	,50401
X7	30	1,4000	,49827
X8	30	1,2333	,43018
X9	30	1,1667	,37905
X10	30	1,5333	,50742
X11	30	1,1333	,34575
X12	30	1,2667	,44978
X13	30	1,2667	,44978
X14	30	1,3333	,47946
X15	30	1,2667	,44978
X16	30	1,1667	,37905
X17	30	1,1667	,37905
X18	30	1,2000	,40684
X19	30	1,1667	,37905
X20	30	1,1667	,37905

X21	30	1,5333	,50742
X22	30	1,1000	,30513
X23	30	1,2333	,43018
X24	30	1,1667	,37905
X25	30	1,2667	,44978
X26	30	1,4333	,50401
X27	30	1,2667	,44978
X28	30	1,3000	,46609
X29	30	1,4667	,50742
X30	30	1,4667	,50742
X31	30	1,5333	,50742
X32	30	1,5333	,50742
X33	30	1,4000	,49827
Valid N (listwise)	30		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
M1	30	2,4333	1,07265
M2	30	2,8000	1,15669
M3	30	3,0667	1,04826
M4	30	2,7333	1,04826
M5	30	2,8667	1,30604
M6	30	1,9667	1,12903
M7	30	2,6000	1,16264
M8	30	2,4333	1,30472
M9	30	3,1000	1,06188
M10	30	2,6000	1,06997
M11	30	2,5333	1,04166
M12	30	2,6667	1,02833
M13	30	2,3000	1,11880
M14	30	1,9333	,90719
M15	30	1,8667	,86037
M16	30	2,0667	1,04826
M17	30	2,2667	1,22990
M18	30	2,4333	1,10433
M19	30	3,2000	1,15669
M20	30	3,5667	,85836
M21	30	2,5333	1,25212
M22	30	2,1000	1,02889
Valid N (listwise)	30		

الفرضية الاولى

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
انماطالشخصية	43.6667	3.68906	30
MMM1	2.78	.778	30

Correlations

		انماطالشخصية	MMM1
انماطالشخصية	Pearson Correlation	1	-.108-
	Sig. (2-tailed)		.569
	N	30	30
MMM1	Pearson Correlation	-.108-	1
	Sig. (2-tailed)	.569	
	N	30	30

الفرضية الثانية:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
انماطالشخصية	43.6667	3.68906	30
MMM2	2.56	.634	30

Correlations

		انماطالشخصية	MMM2
انماطالشخصية	Pearson Correlation	1	-.122-
	Sig. (2-tailed)		.520
	N	30	30
MMM2	Pearson Correlation	-.122-	1
	Sig. (2-tailed)	.520	
	N	30	30

الفرضية الثالثة

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
انماطالشخصية	43.6667	3.68906	30
MMM3	2.43	.488	30

Correlations

		انماطالشخصية	MMM3
انماطالشخصية	Pearson Correlation	1	.353
	Sig. (2-tailed)		.055
	N	30	30
MMM3	Pearson Correlation	.353	1
	Sig. (2-tailed)	.055	
	N	30	30

الفرضية العامة:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
انماطالشخصية	43.6667	3.68906	30
العنف	56.0667	9.86786	30

Correlations

		انماطالشخصية	العنف
انماطالشخصية	Pearson Correlation	1	.077
	Sig. (2-tailed)		.685
	N	30	30
العنف	Pearson Correlation	.077	1
	Sig. (2-tailed)	.685	
	N	30	30